الرواةُ عن سعيد بن أبي عَرُوبَة
مِمّن وَرَدَ فيهم ما يُمَيِّزُ حديثَهم عنه
أهو قبل اختلاطه أم بعده

د. حاتم بن عارف بن ناصر الشريف
الأستاذ المساعد في قسم الكتاب والسنة،
كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى

مُلَخّص البحث

يتناولُ هذا البحثُ أحدَ أشهر الرواة مِمّن تدور عليهم الأسانيد، وهو سعيد بن أبي عَروبة . حيث إنه - مع ثقته وإمامته - قد اختلط، وساء حفظُه لمّا كبر . فحرص العلماءُ على تمييز الرواة عنه: الذين سمعوا منه قبل اختلاطه، والذين سمعوا منه بعده ؛ لتتسنى لهم معرفة ما رواه في زمن حفظه وإتقانه، وما رواه في زمن سوء حفظه واختلاطه؛ لِيُقبل الأول، ويُرَدّ الثاني .

لكن تلك الأقوال الكثيرة ظلّت متناثرةً في المصادر، بعيدةَ التناول، وقد يبدو في بعضها إشكال، وقد تختلف أو تتناقض، أو يكون في دلالتها غموض .

فجاء هذا البحث ليجمع تلك الأقوال، ويرتّبها على أسماء مَنْ قيلت فيهم، مع التوجيه، والشرح، والترجيح، وغير ذلك مِمّا تقتضيه الدراسةُ العلميّةُ ؛ ليُمكنَ أن يُستفادَ من جهود العلماء في هذا المجال، فيستطيع الباحثون أن يحكموا على أحاديث هذا الراوي الحكمَ الصحيح اللائق به .

والله ولي التوفيق،

المقدّمة :

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد :

فإن من مسائل علم الحديث التي لا تخفى على أهله المُخْتصين به، أن هناك عددًا من رواة الأحاديث، وممن عُرِفُوا بالعناية به والحفظ له، وكانوا محل ثقة العلماء بَنقْلِهم، لتوفر شرطي القبول فيهم، وهما العدالةُ والضبط = مَنْ تغيرَ حِفْظُهُ (بعد صحّة)، وساء ضَبْطُهُ (بعد إتقان) ؛ لسبب من الأسباب، ككبر السنّ وامتداد العُمُر. وهؤلاء الرواة هم الذين اصطلح العلماءُ على تسميتهم بالمُخْتَلِطِين، أي الذين كان سوءُ حفظهم طارئًا عليهم، وليس ملازمًا لهم[١] .

وقد تكلّم أهلُ العلم في هذا النوع من الرواة، واجتهدوا في إصدار حُكْمٍ مُنْصِفٍ على أحاديثهم . وكان هذا الاجتهادُ قديمًا جدا، يَصِلُ إلى عَصْرِ أولئك الرواة أنفسِهم . حيث إنهم قد أدركوا أن مقتضى الإنصاف معهم : هو أن يُقْبل منهم ما رَوَوْهُ قبل اختلاط حفظهم، وأن يُرَد منهم ما رووه بعد الاختلاط مِمّا لم يُتَابَعوا عليه[٢]. وهذا الحكمُ المنصفُ معهم لا يُمكن تحقيقُه إلا إذا مُيزَ زمنُ اختلاطِ ذلك الراوي أوّلاً، ثم مُيزَ أيضاً الذين سمعوا منه قبل زمن اختلاطه ممّن سواهم من الرواة . وهذا ما قام به العلماءُ حقًّا، ولهم في العناية بهذه الأمور الدقيقة، وفي الاجتهاد في تقييد هذه التفاصيل الخاصّة بالرواة راوياً راوياً = ما يشهد لحفظ الله تعالى لهذا الدين بما يسّره لأولئك العلماء رحمهم الله تعالى . حتى أبرزوا منهج التعامُل مع أولئك الرواة عمليا، وطبّقوه واقعيا !! وما كان لهم أن يُحَوِلُوا ذلك الحكمَ النظري إلى واقع عملي، لولا فَضْلُ الله عليهم بأن أعانهم ووفّقهم إلى جَمْعِ كل تلك التفاصيل والخصوصيّات لأولئك الرواة، فأكملوا بذلك الجُهْدِ جانبًا مُهما من صَرْح علمهم العظيم : عِلْمِ السنةِ النبويّة .

وهذا الجُهْدُ الذي قام به العلماء، وقيّدوه في كُتبهم، أو قُيد عنهم، مع كثرته وكفايته ؛ قد جاء في أكثر الأحيان متناثرًا في كتبهم، متفرّقًا في مصنفاتهم، يحتاجُ جَمْعُهُ إلى جُهدٍ ليس باليسير، لتتسنى دراسته والاستفادة منه في أحكامنا نحن على الأسانيد . والذي يزيد هذا الجمعَ أهمّية : أنه مع تفرقه، فإنه أيضاً كثيراً ما يأتي في غير مظنّته، فقد

يأتي عقب حديثٍ، أو في أثناء تعليل بعض الأسانيد، أو في ترجمة واحدٍ من الرواةِ غير مَنْ أحتاجُ معرفةَ سماعه من المختلط . وفوق هذا كله، فقد تكون دلالةُ خبرٍ من الأخبار على تقدمِ السماع من المختلط أو على تأخره فيها خفاء، لا يُدركها كل واحد، فلابُدّ من تعاون الباحثين بعضهم مع بعض في جمعها وبيان دلالتها . وأخيرًا : قد نجمع أقوال العلماء في هذا الباب، فنجد بينهم خلافًا، فلابُدّ حينها من التوجيه أو الترجيح حسب أصول علمّية منضبطة .

وفي هذا المال: توجّهتُ إلى أحد أشهر الرواة الموصوفين بالاختلاط، ومن أكثرهم حاجةً إلى خدمة، بتمييز من سمع منه قبل اختلاطه عمن سواه ؛ لكونه من مكثري الرواة وممن تدور عليهم الأسانيد(٣) . وهذا الراوي هو : سعيد بن أبي عَروبة البصري (ت١٥٧هـ) .

وقد كانت عنايتي بجمع الأقوال فيه قديمة، منذ سنوات ؛ حتى تجمّعت لديّ من ذلك نصوصٌ كثيرة، وتحرّرت عندي في شأنه مسائلُ متعدّدة، ولاحظتُ ضرورةَ تتميمها ونشرها للاستفادة منها .

ولا أغفل هنا الجُهْد السابق عن سعيد بن أبي عروبة، الذي جاء في كتاب (الكواكب النّيرات) لابن الكّيال ولمحقّقه الفاضل الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي، ولاشك أن الفضل للمتقدّم، لكن كل منصف سيلحظ مقدارَ الزيادة والإضافة التي في هذا المقال على ما جاء في الجُهْد المشكور المشار إليه .

وقد قدّمتُ لذلك بترجمة مختصرة لسعيد بن أبي عروبة، بّينتُ فيها تاريخَ تَغير حِفْظِهِ، إلى أن وَصَلَ حَد الاختلاط . ثم بعد ترجمته أوردتُ الرواةَ الذين وجدتُ فيهم نصوصًا تدلّ على حُكْمِ حديثهم عن سعيد بن أبي عروبة، ورتّبتُ أسماءهم على حروف المعجم، مُوردًا تحت اسم كل واحدٍ منهم تلك النصوص، شارحًا ما يحتاج إلى بيان، وموجهًا ما فيه إشكال، ومرجحًا ما وقع فيه اختلاف .

فأسأل الله تعالى أن يكون ما قمتُ بجمعه ودراسته مُوصلاً للحقّ، مُعينًا على معرفة الصواب . وأن يكون خالصًا لوجهه الكريم، مقربًا إلى جنات النعيم .

* * *

أوّلاً : ترجمة مختصرة لسعيد بن أبي عروبة

وبيان مراحل تغير حفظه واختلاطه

هو[٤] : سعيد بن أبي عَرُوْبَة (واسمه مِهْران)، العَدَوي (مولى بني عدي بن يَشْكُر)، أبو النَّضْر، البصري .

حدّث عن جمع من التابعين : كمحمد بن سيرين، والنضر بن أنس .

وأكبر من لقيه : أبو رجاء عمران بن مِلْحان العطاردي التابعي المخضرم .

وأكثر من لازمه وروى عنه : قتادة بن دِعامة السدوسي .

وروى عنه عددٌ عظيم، منهم : الثوري، وشعبة، ويزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، وسَرّار بن مُجَشر، وابن المبارك، وغيرهم .

أطبق العلماء على توثيقه والثناء على ديانته وعلمه وحفظه .

لكن أخذ عليه أمران :

الأول : التدليس[٥]، وهو أنه روى عن جمع كبير ولم يسمع منهم[٦] .

الثاني : أنه اختلط في آخر عمره، وضَعُفَ حفظه، حتى صار بحيث لا يُمكن أن يُحتج بما رواه بعد اختلاطه[٧] .

فأمّا التدليس : فقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية، وهي مرتبة من اغْتُفِرَ تدليسُه في جنب ما روى[٨] . والحالُ أن تدليسه لا يقتضي ردّ العنعنة الردّ المطلق، وإنما يقتضي أن نعلم بوقوع لقاءٍ له بمن روى عنه، لتُحمل عنعنته بعد ذلك عمّن ثبت لقاؤه به على الاتّصال[٩] .

وأمّا اختلاطه : فقد بدأ تغيرُ حفظه سنة (١٣٢هـ)[١٠]، لكنه كان تغيرًا يسيرًا جدا، ولم يزل بعده متماسكًا قويا، يزدادُ عليه التغيرُ عامًا بعد عام، حتى آخر سنة (١٤٥هـ)، حيث ظهر عليه الاختلاطُ وشدّةُ التّغير . فاعتبر العلماءُ سنة (١٤٥هـ)[١١]، والتي كانوا يُعَبرُونَ عنها بسنة الهزيمة[١٢]، الحد الفاصل لمن سمع من سعيد : ما كان قبلها فهو مقبول، وما كان بعدها فهو مردود . ثم ازداد الاختلاطُ شدّةً سنة(١٤٨هـ)[١٣]، حتى أطبق واستحكم، ووَصَلَ إلى حَد الخَرَفِ[١٤] . واستمر به إلى سنة وفاته، سنة (١٥٦هـ أو ١٥٧هـ) .

وبذلك قضى ابن أبي عروبة نحو عشر سنوات في اختلاطه .

وكان (رحمه الله) من أوائل من صنّف في السّنة في أبواب العلم(١٥) .

ثانيًا : الرواة المنصوصُ على زمن سماعهم

من سعيد بن أبي عروبة

[١] أسباط بن محمد بن عبدالرحمن القرشي مولاهم، الكوفي، (ت٢٠٠هـ).

قال عبدالله بن الإمام أحمد : ((سألتُ أبي أيّما أحب إليك في سعيد : الخفاف أو أسباط بن محمد ؟ فقال : أسباط أحب إليّ ؛ لأنه سمع بالكوفة))(١٦) .

فتقديم الإمام أحمد له على عبدالوهاب الخفاف يدل على قدم سماعه من سعيد؛ لأن الخفاف سمع من سعيد قبل اختلاطه، كما يأتي .

وقال ابن خَلَفون : ((هو أثبت عندي في ابن أبي عروبة من عبدالوهاب بن عطاء))(١٧) .

[٢] إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي، البصري، ابن عُلَيّة، (ت١٩٣هـ) .

قال الإمام أحمد : ((قلت لإسماعيل بن عُلية : متى جالستَ سعيدًا ؟ أو سمعتَ من سعيد قبل الطاعون وبعده ؟ قال : نعم . قلت : وقبل الهزيمة ؟ قال : نعم . قلت : وبعد الهزيمة ؟ ثم قال : لا أدري، إلا أني كنت آتيه أنا وأصحابٌ لي، فيملي علينا، أو عليّ، وكان لا يفعل ذلك بكل أحد .

قال (الإمام أحمد) : والطاعون قبل الهزيمة بأربع عشرة سنة، فسماع ابن علية من سعيد قديم . وكانت الهزيمة سنة خمس وأربعين))(١٨) .

وفي موطن آخر قال الإمام أحمد : ((قلت لإسماعيل بن علية : متى سمعتَ من سعيد ؟ قال : قبل الطاعون وبعد الطاعون . قلنا له : قبل الهزيمة أو بعد الهزيمة ؟ قال : قبل الهزيمة وبعد الهزيمة، ثم قال : لا أدري، لا أدري (كأنه شك فيما سمع بعد الهزيمة)، إلا أني كنتُ آتيه أنا وأصحاب لي فيُملي علينا، وكان لا يفعل ذلك بكل أحد .

قال (الإمام أحمد): وبلغني أن سعيدًا كان لا يَسْتَخِف أصحاب أيوب، فكان

إذا حدثهم يقول : ذكره قتادة، ذكره فلان . قال إسماعيل : وكان سعيد لا يقول : حدثنا قتادة))[١٩] .

وقال ابن أبي حاتم : ((ذكرتُ لأبي، عن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، عن علي ابن المديني، عن يحيى القطان، أنه سئل عن يزيد بن زريع، وابن علية، وبشر بن المفضل، وعبدالوارث : مَنْ يُقَدَّمُ منهم ؟ فقال يحيى : يزيد، ثم ابن عليه . فقال أبي : هو كما قال : يزيد، ثم ابن علية، ثم بشر، ثم عبدالوارث))[٢٠] .

وقال العجلي : ((إنما الصحيح حديث حماد بن سلمة، وابن علية، وعبدالأعلى عنه، والثوري وشعبة صحيح))[٢١] .

[٣] بشر بن المفضل الرقاشي، البصري، (ت١٨٦هـ أو ١٨٧هـ) .

قال عبدالله بن الإمام أحمد : ((كتب إليّ ابن خلاد، قال سمعتُ يحيى يقول - وذكرتُ له بشر بن المفضّل أنه أنكر حديث ابن أبي عروبة : الكفنُ من جميع المال[٢٢] - فقال يحيى : وما عِلْمُهُ بحديث ابن أبي عروبة ؟! إنما ذهب بشرٌ بعدنا))[٢٣] .

قد يُظن أن هذا من القطان إخبارٌ بتأخر سماع بشر بن المفضل من سعيد، وأنه كان بعد الهزيمة . والصواب - كما يأتي - أن بشرًا ممن سمع من سعيد قبل تغيّره، وإنما أراد القطان أن مجالسة بشر لسعيد كانت بعدهم، وأنه قد فاتته مجالسُ تحديثٍ لسعيد، فكيف يُنكِرُ حديثًا لعله مما فاته سماعُه منه ؟!

فقد ذكر ابن خَلَفون بشرَ بنَ المفضل ضمن المقدمين من الرواة عن سعيد[٢٤].

وتقدّم أن أبا حاتم الرازي ذكره أيضًا مع أوثق الناس في سعيد، وقدّمه على عبدالوارث بن سعيد[٢٥] .

وقدّمه يعقوب بن شيبه مطلقًا على عبدالأعلى بن عبدالأعلى[٢٦]، مع أن عبدالأعلى من أروى الناس عن سعيد (كما يأتي)[٢٧] .

[٤] حفص بن غِيَاث النخعي، الكوفي، (ت١٩٤هـ أو ١٩٥هـ).

قال الباجي : ((قال ابن أبي زياد : سمع منه حفص بن غياث بالكوفة حين

قدمها قبل الطاعون، فسماعه صحيح))(٢٨) .

وأن سماع الكوفيين من سعيد صحيح : هو ما سيأتي في عنوان خاص به في آخر هذه الرسالة(٢٩) .

[٥] حماد بن أسامة الكوفي، أبو أسامة، (ت٢٠١هـ) .

قال ابن نمير : ((زعم أبو أسامة أنه كتب عن سعيد بالكوفة))(٣٠) .

وقال الباجي : ((قال ابن أبي زياد : سمع منه أبو أسامة بالكوفة حين قدمها قبل الطاعون، فسماعه صحيح، إلا أن له منه سماعًا آخر، قبل موته بقليل، يقول فيه : حدثنا سعيد بن أبي عروبة بالبصرة، منذ بضع وخمسين سنة))(٣١) .

قلت : فالأصل في سماع حماد بن أسامة أنه في صحّة سعيد، إلا ما قيّده بهذا التاريخ، أو بأنه سمعه منه بالبصرة، لأنه ممّا سمعه منه بأخرة .

[٦] حماد بن سلمة بن دينار البصري، (ت١٦٧هـ) .

قال العجلي - كما سبق - : ((إنما الصحيح حديث حماد بن سلمة ...))(٣٢).

[٧] خالد بن الحارث بن عبيد الهُجَيمي، البصري، (ت١٨٦هـ) .

قال يحيى بن سعيد القطان : ((سماع خالد بن الحارث من ابن أبي عروبة إملاء))(٣٣) .

وقد تقدّم أن ابن عُليّة أخبر عن سعيد أنه كان يَخُص من يُجِلهم بالإملاء(٣٤)، ويبدو أن القطان أراد بهذا الخبر بيانَ جودةِ حديثِ خالد عن سعيد .

وقال الإمام أحمد : ((قلت لمحمد بن بكر الْبُرْساني : متى سمعتَ من سعيد بن أبي عروبة ؟ قال : قبل الهزيمة . قال : وكنتُ أرى خالد بن الحارث، يعني : يسمع من سعيد))(٣٥) .

وقال ابن عدي : ((أثبت الناس عنه : يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد))(٣٦) .

وفي سؤالات ابن بكير للدارقطني : أن الدارقطني سُئل : ((عن أثبت أصحاب سعيد بن أبي عروبة ؟ فقال : يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، ومن شاكلهم ممن سمع منه قبل الاختلاط))(٣٧) .

وذكره ابن خَلَفون ضمن المقدمين من أصحاب سعيد بن أبي عروبة(٣٨).

ومما يدلّ على جلالته في سعيد بن أبي عروبة : أن أصحاب الحديث كانوا يحتكمون إليه في حديثه وموازنته بغيره(٣٩) .

[٨] رَوْح بن عُبَادة القيسي، البصري، (ت٢٠٥هـ أو ٢٠٧هـ) .

قال عبدالله بن الإمام أحمد في (العلل) : ((وجدت في كتاب أبي بخط يده، قال : قلت لروح : متى سمعت التفسير من سعيد ؟ قبل الهزيمة ؟ قال : إي والله))(٤٠).

وفي (الجرح والتعديل) أنه قيل لروح : ((متى سمعت من سعيد بن أبي عروبة؟ قال : قبل الاختلاط . ثم غبت وقدمت، وقيل إنه اختلط))(٤١) .

فتنبه إلى أنه أجاب عن وقت سماعه من سعيد، بأنه كان قبل الاختلاط، فهذا هو وقت سماعه . ثم ذكر أنه قدِم قدَمَة أخرى على البصرة بلد سعيد، فسمع أنه قد اختلط . وظاهر هذا أنه لم يسمع منه وهو في حال اختلاطه، بدلالة إجابته عن وقت سماعه من سعيد (وتحديده له) بأنه كان قبل اختلاطه.

وقال الإمام أحمد عن ابن أبي عروبة : ((روح حديثه عنه صالح))(٤٢) .

وقال أبو داود : ((وقيل لأحمد : ابن سواء أحب إليك أو روحٌ في سعيد؟ قال: ما أقربهما . قلت : فالخفاف ؟ قال : الخفاف، إلا أنه كان أقدَمَ منهما وأعلم بسعيد))(٤٣) .

وقال أبو داود كما في (سؤالات الآجري)، وسئل : ((عن سماع روح من سعيد ؟ فقال : سماعه قبل الهزيمة، كذا قال روح))(٤٤) .

وقال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) : ((قلت لأبي : روح أو عبدالوهاب الخَفّاف أو أبو زيد النحوي : أيهم أحب إليك في ابن أبي عروبة؟ فقال : روح أحب إلي))(٤٥) .

يقول أبو حاتم هذا، مع أن الخفّاف ممن سمع من سعيد قبل اختلاطه، كما سيأتي[٤٦] .

وأخرج البخاري في (صحيحه) لروح عن سعيد حديثًا لم يكن متفردًا به[٤٧]، وحديثًا آخر لم يُتابع روْحًا عليه كثيرُ أحد[٤٨]، واختار في حديث آخر حديثًا لروح عن سعيد على غيره عنه[٤٩] .

وأخرج مسلم، وابن حبان لروح عن سعيد في صحيحيهما[٥٠] .

وصححَ الترمذي لروح عن سعيد حديثًا غريبًا، كما قال الترمذي : ((صحيح [غريب]))[٥١] .

وصحح له عنه أيضًا أبو عوانة[٥٢]، والدارقطني[٥٣]، والحاكم[٥٤] .

وهذا كله يعارضه ما نقله أبو داود عن يحيى بن سعيد القطان، حيث قال عقب حديث لمعاذ بن معاذ وروح بن عبادة عن سعيد، قال : ((كان يحيى يطعن في هذا الحديث، لأنه ليس من قديم حديث سعيد، لأنه تغير سنة خمس وأربعين، ولم يُخرج هذا الحديث إلا بأخرة))[٥٥] .

وقال الطحاوي أيضًا: ((سماع روح من سعيد إنما كان بعد اختلاطه))[٥٦].

وذكر الحافظُ ابن حجر روحًا فيمن سمع من سعيد بعد الاختلاط[٥٧] .

قلت : لكنّ روحًا أدرى بنفسه من غيره !

ولذلك فإن أبا داود (وهو الذي نقل كلام القطان) نبهَ إلى الحقيقة السابقة، وهي أن اعتمادَ خبرِ روحٍ عن نفسه أولى من اعتماد خبر غيره عنه، وذلك عندما قال: ((سماعُه قبل الهزيمة، كذا قال روح))[٥٨] .

وسيأتي في ترجمة معاذ بن معاذ ما له علاقة بذا الترجيح أيضًا[٥٩] .

[٩] سَرار بن مُجَشر البصري، (ت١٦٥هـ) .

قال الإمام أحمد : ((حدّثني عبدالرحمن بن مهدي عن سَرّارٍ أبي عبيدة عن ابن أبي عروبة . [ثم قال الإمام أحمد :] كان هذا من كبار أصحاب سعيد بن أبي عروبة،

ثقةٌ سرّارٌ هذا))(٦٠) .

وقال ابن معين : ((سَرارٌ من أصحاب سعيد بن أبي عروبة القدماء، لكنّه مات قديمًا، فلذلك لم يكثر الناسُ عنه))(٦١) .

وقال الآجري : ((سألتُ أبا داود عن أثبتهم في سعيد ؟ فقال : كان عبدالرحمن يُقدمُ سَرّارًا، وكان يحيى يُقدم يزيد بن زُريع . فسألتُ أبا داود عن قوله، فقال : يزيد بن زريع أثبت الناس في سعيد، يزيد سمع من سعيد قبل سنة أربع وأربعين))(٦٢) .

وقال أبو داود أيضًا : ((سرّار بن مُجَشر ثقة، كان عبدالرحمن يُقدمه على يزيد بن زُريع، وهو من قُدماء أصحاب سعيد، مات قديمًا))(٦٣) .

وقال النسائي : ((أثبت أصحاب سعيد بن أبي عروبة : يزيد بن زريع، وسرّار بن مُجَشّر، ومصعب بن ماهان))(٦٤) .

وقال النسائي أيضًا : ((سرّار بن مجشر، ويزيد بن زريع، يُقَدمان في سعيد بن أبي عروبة ؛ لأن سعيدًا كان قد تغيّر في آخر عمره، فمن سمع منه قديمًا فسماعه صحيح))(٦٥) .

وذكره ابن خَلْفون في المقدمين من أصحاب سعيد(٦٦) .

[١٠] سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو زيد النحوي، البصري (ت٢١٤هـ) .

قال ابن أبي حاتم - في ترجمة عبدالوهاب بن عطاء الخفاف - : ((قلت لأبي : هو أحبّ إليك أو أبو زيد النحوي في ابن أبي عروبة ؟ فقال : عبدالوهاب))(٦٧) .

وقال ابن أبي حاتم - في ترجمة روح بن عبادة - ((روحٌ، وعبدالوهاب الخفاف، وأبو زيد النحوي : أيّهم أحب إليك في ابن أبي عروبة ؟ فقال : روح أحب إليّ))(٦٨) .

فتلخص من هذا : أن ترتيب هؤلاء الثلاثة في سعيد بن أبي عروبة عند أبي حاتم هكذا : روح، ثم الخفاف، ثم أبو زيد النحوي .

وفي هذا المساق إشارةٌ إلى أن أبا زيد ليس ممن سمع من سعيد بعد الاختلاط ؛ لأنه لو كان سماعه بعده لما كان هناك معنى لمثل هذه الموازنة، لوضوح شأنه مع من سمع من سعيد قبل الاختلاط، مثل : روح، والخفّاف .

[١١] سفيان بن حبيب البصري، (ت١٨٢هـ أو ١٨٦هـ) .

قال يحيى بن سعيد القطان : ((كان سفيان بن حبيب عالمًا بحديث شعبة وابن أبي عروبة))(٦٩) .

وقال أبو حاتم : ((كان أعلمَ الناس بحديث ابن أبي عروبة))(٧٠) .

وذكره ابن خَلَفون في المقدمين من أصحاب سعيد(٧١) .

[١٢] سفيان بن سعيد الثوري، الكوفي، (ت١٦١هـ) .

قال أبو نعيم الفضل بن دُكين : ((دخلتُ البصرة بعدما خرج الثوري من عندنا، ودخل وكيعٌ قبلي . فأتيتُ سعيد بن أبي عروبة، فوجدتُه قد تغيّر، فلا أُحدّثُ عنه . فأخذتُ عن الثوري عنه، ولا أحدث عنه))(٧٢) .

فَتَرْكُ أبي نعيم الروايةَ عن سعيد، ثم روايته عن الثوري عنه، يدل على أنه أراد أن يروي حديث سعيد ممن سمع منه قبل التغيّر. ثم ظاهر الخبر يدل على قِدَمِ سماع الثوري من سعيد، وكيف لا يكون كذلك ؟! مع تقدمِ طبقة الثوري، وأنه من أجل شيوخ أبي نعيم .

وقد قال العجلي في مساق ذكره لمن سمع من سعيد قبل الاختلاط : ((والثوري وشعبة صحيح))(٧٣)، يعني سماعهم منه صحيح قبل الاختلاط .

[١٣] سليمان بن مهران الأعمش، الكوفي، (ت١٤٧هـ أو ١٤٨هـ) .

يروي عن سعيد بن أبي عروبة، وهو شيخٌ له(٧٤) . ومع قدم وفاته الظاهرة، ومع كونه كوفيا(٧٥) = لاشك في قدم سماعه من سعيد بن أبي عروبة .

وهذه الأدلّة القويّة تقوم مقام التصريح بقدم سماعه منه .

[١٤] شعبة بن الحجّاج الواسطي، ثم البصري، (ت١٦٠هـ).

قال العجلي في مساق ذِكرِهِ لمن تقدّمَ سماعُه من سعيد: « والثوري وشعبة صحيح »[(٧٦)].

[١٥] شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن البصري، ثم الدمشقي، (ت١٨٩هـ) .

قال شعيب بن إسحاق: « سمعتُ من سعيد سنة أربع وأربعين ومائة »[(٧٧)].

وهذا يعني أن سماعه من سعيد كان قبل تمكن الاختلاط منه بسنة واحدةٍ فقط.

وقال الإمام أحمد : « سمع منه بآخر رمق »[(٧٨)] .

وقال أبو زرعة الدمشقي : « سألتُ يحيى بن معين عن سماع شعيب بن إسحاق من سعيد ؟ فقال : كل من لم يسمع من سعيد أيّام يونس بن عبيد فإنما سمع بعدما اختلط . (قال أبو زرعه): فذكر منه اختلاطًا قديمًا »[(٧٩)] .

قلت : يونس بن عبيد توفي سنة (١٣٩هـ)، فمراد ابن معين بالاختلاط هنا التغير الذي ابتدأ بسعيد من سنة (١٣٢هـ) كما سبق[(٨٠)] . أمّا اختلاطه الذي يُرَد به حديثه فإنما كان بعد سنة ١٤٥هـ، كما قرّرته في المقدّمة .

وهذا هو ما يُفسر عبارة الإمام أحمد السابقة، إذ إن مقصوده بآخر رمق: أي آخر زمن الصحّة، لا آخر رمق في حياته !!

ولذلك قال ابن حبان : « كان سماع شعيب بن إسحاق سنة أربع وأربعين ومائة، قبل أن يختلط بسنة »[(٨١)] .

وقال ابن عدي : « حدّث ببعض أصنافه شعيبُ بنُ إسحاق »[(٨٢)] . ومقصوده بالأصناف : المصنفات، وهذا مّما يزيد حديثه عنه قوّة ؛ لأنه كان يروي عنه أحاديثَ مكتوبةً منه زمنَ القوّة والصحّة .

وقد تنبّه الحافظ العراقي للمعنى السابق في كلمة الإمام أحمد، لكنه أورده على

الاحتمال[٨٣] .

في حين أخذ الحافظ ابن حجر بالمعنى المرجوح من كلام الإمام أحمد، فقال في (التقريب) : ((سماعه من ابن أبي عروبة بأخرة))[٨٤] .

[١٦] الضحاك بن مخلد النبيل، أبو عاصم البصري، (ت٢١٢) .

ذكر الإمام أحمد . الرواة عن سعيد، وتكلم عن مراتبهم فيه، فقال في هذا السياق، وقد سئل : ((روح أحب إليك أو أبو عاصم ؟ قال : كان روحٌ يخرج الكتاب، وأبو عاصم يَثْبُجُ الحديث))[٨٥] .

ومعنى يثبج : أي يضطرب فيه ؛ لأنه كان لا يحدّث من كتاب .

فهذا تقديمٌ لروح على أبي عاصم في كل شيء، لكن لمّا جاء في مساق الحديث عن سعيد والرواة عنه أوردته هنا .

[١٧] عبّاد بن العوّام بن عمر الواسطي، (ت١٨٥هـ أو بعدها) .

قال الإمام أحمد : ((عند عباد بن العوام غيرُ حديثٍ خطإٍ عن سعيد، فلا أدري سمعه منه بآخره ؟ أم لا))[٨٦]، ثم ذكر حديثين أعلّهما .

وقال الإمام أحمد أيضًا : ((عباد بن العوام مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة))[٨٧] . وللإمام أحمد أكثر من عبارة نحو هذه[٨٨] .

وقد وقفت على عدد من أوهامه عن سعيد، كما أخبر الإمام أحمد[٨٩] .

[١٨] عبدالله بن إدريس بن يزيد الأَوْدي، الكوفي، (ت١٩٢هـ) .

قال الباجي : ((قال ابن أبي زياد : سمع منه ابن إدريس بالكوفة، حين قَدِمَها، قبل الطاعون، فسماعُه صحيح))[٩٠] .

[١٩] عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي، البصري، نزيل بغداد (ت٢٠٨هـ) .

قال الأثرم: ((قيل لأبي عبدالله : أين سماعه عندك من سماع محمد بن بكر عن سعيد ؟ وذكر غير محمد بن بكر، فقال : هو عندي فوق هؤلاء كلهم . قيل لأبي عبدالله : فوق هؤلاء ؟! فقال : نعم . قال أبو عبدالله : قال السهمي : سمعتُ من

سعيد سنة اثنتين أو إحدى وأربعين))[٩١] .

وقال الآجري : ((سئل أبو داود عن السهمي والخفاف في حديث ابن أبي عروبة ؟ فقال : عبدالوهاب أقدم))[٩٢] .

[٢٠] عبدالله بن سلمة الأفطس، البصري .

قال الإمام أحمد : ((كان الخفاف يقرأ لهم عند سعيد التفسير، فكان عبدالله بن سلمة الأفطس يقول : يا عبدالوهّاب، طُربْ .. طُرب . وكان ابن سلمة خرج إلى الكوفة مع يحيى))[٩٣] .

وقال محمد بن عبدالله الأنصاري : ((دخلتُ أنا وعبدالله بن سلمة الأفطس على سعيد بعدما تغيّر، فأستأذنّا عليه، فأذِنَ لنا . فسألناه، فرفع رأسه، فجعل ينظر في وجوهنا لا يعرفنا))[٩٤] .

قلت : الخبر الأوّل يدل على سماعه من سعيد قبل الاختلاط ؛ لأن الخفاف سمع منه قبله . والثاني يدل على دخوله عليه بعد الاختلاط، لكن ليس فيه أنه سمع منه بعده .

وعلى كل حال : فالأفطس نفسه ضعيف[٩٥] .

[٢١] عبدالله بن المبارك المروزي، (ت١٨١هـ) .

قال العجلي : ((روى عن ابن أبي عروبة في الاختلاط : يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي ؛ كل من روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط))[٩٦] .

بينما يقول ابن المبارك نفسه : ((ما رأيتُ أحفظَ من سعيد))[٩٧] .

فهذا الثناء البالغ من مثل الإمام ابن المبارك يدلّ على أنه لقيه يقينًا قبل الاختلاط !

وهذا ابن حبان يقول : ((لا يُحْتَج به، إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه، مثل : ابن المبارك، ويزيد بن زريع، وذويهما))[٩٨] .

[٢٢] عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي، البصري، (ت١٨٩هـ) .

قال عبدالأعلى بن عبدالأعلى : ((فرغتُ من حاجتي من سعيد قبل الطاعون

- يعني أنه سمع منه قبل الاختلاط -))[٩٩] . بل هذا يعني أنه سمع منه قبل بداية تغيّره.

وقال الدارمي ليحيى بن معين : ((فعبدالأعلى عندك أثبت في سعيد، أو غُنْدَر؟ قال : كل ثقة))[١٠٠] .

وقال يزيد بن الهيثم الدقاق لابن معين : ((قلت : فعبدالأعلى ويزيد بن زريع؟ قال : هؤلاء كتبوا قبل أن يُنكر على الجُريري وسعيد))[١٠١] .

وقال العجلي : ((إنما الصحيح حديث حماد بن سلمة، وابن عليّة، وعبدالأعلى عنه))[١٠٢] .

وقال ابن عدي : ((أرواهم عنه عبدالأعلى))[١٠٣] .

وقال ابن خَلَفون : ((وقد زعم بعضهم أنه سمع من سعيد قبل اختلاطه))[١٠٤].

ثم قال ابن القطان الفاسي : ((لم يُعرف متى سمع))[١٠٥] .

فقال الحافظ ابن حجر : ((وتعقّب ذلك ابن المّواق، فأجاد))[١٠٦] .

قلت : بعضُ ما سبق كافٍ في تعقبه، خاصةً كلام عبدالأعلى عن نفسه .

[٢٣] عبدالرحمن بن مهدي بن حسان البصري، (ت١٩٨هـ) .

قال علي بن المديني : ((قال عبدالرحمن بن مهدي : أتيتُ سعيدًا، فقلت أسأله عن شيءٍ لا يختلط فيه، فقلت له : وحججتَ مع قتادة ؟ قال : أنا حججتُ مع قتادة!! فلم يَدْرِ . قال : بقي بعد الاختلاط دهرًا، إلى سنة ثمانٍ وخمسين ومائة))[١٠٧] .

وقال الآجري : ((سألتُ أبا داود عن سماع عبدالرحمن بن مهدي من سعيد ؟ فقال : بعد الهزيمة، وعبدالرحمن لا يروي عنه))[١٠٨] .

[٢٤] عبدالعزيز بن عبدالصمد العَمي، البصري (ت١٨٧هـ).

سُئل يحيى بن معين : ((عن يزيد بن زُريع، وعبدالعزيز بن عبدالصمد العَمي، أيّهما يُقدم ؟ قال : يزيد أوثق))[١٠٩] .

قلت : هذا فيه إشارة إلى قوّة عبدالعزيز في سعيد، لأن يزيدَ أوثقُ الناس في سعيد، فاقْترانُه به في سؤالٍ واحدٍ فيه دلالةٌ على نوع شَبَهٍ بينهما، ثم يأتي جوابُ ابن معينٍ غَيْرَ نافٍ وجودَ هذا الشّبه، بل مثبتٌ له أنه ثقةٌ، لكن مع بيان أن يزيدَ أوثقُ منه.

[٢٥] عبدالواحد بن واصل السدوسي، أبو عُبيدة الحدّاد، البصري، نزيل بغداد، (ت١٩٠هـ) .

قال الإمام أحمد : ((كان ابن سواء وأبو عبيدة يطلبان الحديث جميعًا))(١١٠) .

قلت : ومحمد بن سواء سمع من سعيد قبل الاختلاط، كما يأتي(١١١) .

لكن وجدتُ له حديثين عن سعيد حُكم عليهما بالوهم(١١٢) .

[٢٦] عبدالوارث بن سعيد العنبري، البصري، (ت١٨٠هـ).

تقدّم في ترجمة إسماعيل بن عُلَيّة أن عبدالوارث ذُكر ضمن أربعة (هو منهم) ممن يُقَدّمون في سعيد، فرتّبهم أبو حاتم الرازي كما يلي : يزيد بن زُريع، ثم ابن عُلَيّة، ثم بشر بن المفضل، ثم عبدالوارث(١١٣) .

[٢٧] عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، البصري، (ت١٩٤هـ).

قال الإمام أحمد : ((عبدالوهّاب الثقفي أثبت من عبدالأعلى السامي، الثقفي أعرف وأوثق عند أصحابه من عبدالأعلى))(١١٤) .

قلت : هذا تقديمٌ مطلق للثقفي على عبدالأعلى السامي، ليس مُقَيّدًا بسعيد بن أبي عروبة ؛ فإن كانت قد رُوْعِيَتْ في هذا الإطلاق روايةُ السامي عن سعيد، والسامي - كما سبق - سمع من سعيد قبل اختلاطه(١١٥)، فالثقفي سيكون حالُه مع سعيد مِثْلَه، بل أعلى منه فيه وأثبت .

[٢٨] عبدالوهاب بن عطاء الخَفّاف، البصري، نزيل بغداد، (ت٢٠٤هـ) .

قال ابن سعد : ((سمعت عبدالوهاب بن عطاء قال : جالستُ سعيد بن أبي عروبة سنة ست وثلاثين ومائة))(١١٦) .

قلت : فهذا يدل على أن بداية مجالسته لسعيد كانت قبل اختلاط سعيد.

ولكن قال يحيى بن معين : ((قلت لعبدالوهاب : سمعتَ من سعيد في الاختلاط؟ قال : سمعتُ منه في الاختلاط وغير الاختلاط، فليس أُمَيِّزُ هذا وهذا))(١١٧).

ومع هذا النصّ من عبدالوهاب، إلا أن العلماء قد قبلوا حديثه عن سعيد، وعدّوه ممن سمع قبل الاختلاط ! ولعل توجيه ذلك أنه إنما قصد بعبارته السابقة : أنه سمع من سعيد قبل أن يَتَبينَ له تغيرُه، وبعد أن تَبينَ له. فهو - على هذا - لم يقصد بالاختلاط إلا التغيّر اليسير الذي ابتدأ مع سعيد، ولا يقصدُ اختلاطَ ما بعد سنة (١٤٥هـ) .

قال يحيى بن معين : ((قدم عبدالوهاب البصرة، فقال يحيى بن سعيد : قوموا بنا إلى عبدالوهاب، فإنه كان معنا عند سعيد بن أبي عروبة))(١١٨) .

قلت : هذا ثناءٌ وإجلالٌ كبير من إمام البصرة وعالمها يحيى القطان على عبدالوهاب الخفاف وسماعه من سعيد بن أبي عروبة، مع إثباته قِدَمَ سماع عبدالوهاب من سعيد ؛ لأنه أخبر أنه سمع معهم من سعيد، والقطان سَمَاعُهُ من سعيد قديم (كما يأتي)(١١٩) .

وللإمام أحمد عبارات مختلفة، يَجْمَعُ بينها التوجيهُ السابقُ نفسُه :

ففي رواية المروذي، وأثناء حديث الإمام أحمد عن الآخذين عن سعيد، يقول المروذي عن الإمام أحمد أنه قال : ((وأمّا عبدالوهاب فقد كان خُولطَ (يعني قبل سماعه) . قلت : عبدالوهاب ثقة ؟ قال : تدري من الثقة ؟! الثقة يحيى القطان))(١٢٠).

وفي رواية عبدالله يقول عبدالله : ((سألت أبي : أيّما أحبّ إليك في سعيد : الخفاف أو أسباط بن محمد ؟ قال : أسباط أحب إليّ ؛ لأنه سمع بالكوفة . قلت : أيما أحب إليك الخفاف أو أبو قَطَن في سعيد ؟ قال : الخفاف أقدم سماعًا من أبي قَطَن))(١٢١) .

وفي رواية عبدالله عن أبيه أيضًا يقول الإمام أحمد : ((محمد بن سَوَاء هو عند

أصحاب الحديث أحلى من الخفاف، إلا أن الخفاف أقدم سماعًا))(١٢٢) .

ومحمد بن سوَاء سمع من سعيد قبل الهزيمة، كما يأتي(١٢٣) .

وفي سؤالات أبي داود، يذكر أبو داود أن الإمام أحمد سُئل : ((ابن سَوَاء أحب إليك أو روح في سعيد ؟ قال : ما أقربهما . قلت : الخفاف ؟ قال: الخفاف، إلا أنه كان أقدَم منهما وأعلم بسعيد))(١٢٤) .

وفي رواية أخرى : أن الإمام أحمد ذكر جماعةً ممن سمع من سعيد قبل اختلاطه، ثم قيل له : ((فالخفاف ؟ قال : ما أقربه منهم، إلا أنه كان عالمًا بسعيد))(١٢٥) .

ثم يقطع أبو داود القول بما رواه الآجري، قال : ((سُئل أبو داود عن السهمي والخفاف في حديث ابن أبي عروبة ؟ فقال : عبدالوهاب أقدم. فقيل له : عبدالوهاب سمع في زمن الاختلاط ! فقال : مَن قال هذا ؟! سمعت أحمد بن حنبل سئل عن عبدالوهاب في سعيد بن أبي عروبة ؟ فقال : عبدالوهاب أقدم))(١٢٦) .

وقد بيَن الإمام أحمد شيئًا من اختصاص عبدالوهاب بسعيد، عندما قال : ((كان الخفاف يقرأ لهم عند سعيد التفسير، فكان عبدالله بن سلمة الأفطس يقول : يا عبدالوهّاب، طَربْ .. طَرب))(١٢٧) .

وقال ابن سعد في هذا الحال : ((لزمَ سعيدَ بن أبي عروبة، وعُرف بصُحبته، وكَتبَ كُتبَه))(١٢٨) .

وقال البخاري : ((ليس بالقوي، سمع من ابن أبي عروبة، وهو محتمل))(١٢٩) . فقوله (وهو محتمل) : إما يعني به سعيد بن أبي عروبة حين سمع منه عبدالوهاب، أو يعني به عبدالوهاب .

ولمّا سُئل أبو حاتم عن عبدالوهاب، قال : ((يُكتب حديثه، محلّه الصدق . قيل له : هو أحب إليك أو أبو زيد النحوي في ابن أبي عروبة ؟ فقال: عبدالوهاب، وليس عندهم بقويّ الحديث))(١٣٠) .

وقد تقدّم في ترجمة سعيد بن أوس النحوي أن أبا حاتم قَدم من ثلاثةٍ : روحًا،

ثم الخفاف، ثم النحوي(١٣١) .

وقال محمد بن عبدالله بن نُمير : « عبدالوهاب الخفاف كان أصحاب الحديث يقولون : إنه سمع من سعيد بأخره، فكان شِبْهَ المتروك »(١٣٢) .

قلت : هـذه عبارة شديـدة جدا، وعُلُوها هذا يشهدُ لغيرها بأنه أولى بالاعتماد وأحقّ .

وقال ابن عدي : « روى جميع مصنفاته عبدالوهاب الخفاف »(١٣٣) .

وأنّبه أخيرًا : أن بعضَ هذا الخلاف في عبدالوهاب مَردُهُ إلى أن عبدالوهاب نَفْسَه مُتكلّمٌ فيه، حتى لقد أطلق التضعيفَ فيه غيرُ واحدٍ من أهل العلم(١٣٤) . ومع أن الراجح فيه القبول، إلا أن ذلك الكلامَ الذي فيه وأسبابَ هذا الكلام قد حَطتا الخفّافَ وهـ لّته عند أهل الحديث (أو بعضهم)، في سعيد بن أبي عروبه وفي غيره من شيوخه . وهذا ما يُفسرُ تأخيرَ بعض أصحاب الحديث للخفاف في سعيد عمّن هو أحدثُ سماعًا له منه، كما سبق عن الإمام أحمد(١٣٥) .

[٢٩] عَبْدَةُ بن سليمان الكلابي، الكوفي، (ت١٨٧هـ) .

قال الإمام أحمد عنه : « كان من خيار المسلمين، كان راويةً عن سعيد »(١٣٦)، ثم ذكر خبرًا فيه ما يدل على إتقانه وقوّة حافظته .

وقال الإمام أحمد أيضًا : « من سمع منه بالكوفة، مثل : محمد بن بشر، وعبدة= فهو جيّد »(١٣٧) .

وقال يحيى بن معين : « سماع عبدة من سعيد بالكوفة، قبل الاختلاط بدهر»(١٣٨) .

وقال ابن معين أيضًا : « أثبت الناس سماعًا منه عبدة بن سليمان »(١٣٩) .

ولمّا جاء عن عبدة نفسه أنه قال: « سمعتُ من سعيد بن أبي عروبة في الاختلاط »(١٤٠)، خَطأَ العلماءُ رواية هذه اللفظة عنه، أو تأوّلوها ؛ لتوافق واقعَ الحال الذي عرفوه عن عبدة بن سليمان، وأنّه قديم السماع من سعيد ؛ ولتَأتَلِفَ مع شاهد

الوجود من صحّة حديثه عن سعيد، موازنةً بحديث القدماء من الرواة عن سعيد . فتعقّبها ابنُ عدي بقوله : « الصواب - إن شاء الله - : قبل الاختلاط »(١٤١) . وتعقّبها الحافظ العراقي وغيره بقوله : « يريد بذلك بيانَ اختلاطه، وأنه لم يُحدّث بما سمع منه في الاختلاط »(١٤٢) .

[٣٠] علي بن الجعد الجوهري : البغدادي، (ت٢٣٠هـ) .

قال علي بن الجعد : « قدمتُ البصرة سنة ست وخمسين، وكان سعيد بن أبي عروبة حيا »(١٤٣) .

قلت : فهذا يدل على أن دخول علي بن الجعد للبصرة كان بعد تمكن الاختلاط من سعيد كُلّ التمكن، فإن روى عنه بعد ذلك كان حديثه عنه مردودًا.

[٣١] عمر بن حماد بن سعيد الأبحّ، البصري .

قال الإمام أحمد : « الأبحّ من كبار أصحاب سعيد »(١٤٤) .

وقال الآجُري : « سألت أبا داود عن عمر الأبحّ ؟ فقال : بلغني عن أحمد قال: يجيءُ عنه مناكير . قال أبو داود : حدث عن سعيد بن أبي عروبة غرائب »(١٤٥).

قلت : فنكارة حديثه عن سعيد لم تأتِ بسبب تأخر سماعِه منه، وإنما جاءت من جهة أنه هو نفسه منكر الحديث(١٤٦) .

وانظر بعض مفاريده عن سعيد في ترجمته(١٤٧)، وفي أطراف الغرائب لابن طاهر(١٤٨).

[٣٢] عَمرو بن الهيثم القُطَعي، أبو قَطَن، البصري، (ت٢٠٠هـ) .

قال عبدالله بن الإمام أحمد : « قلت لأبي : أيّما أحب إليك : الخفاف، أو أبو قَطَن، في سعيد ؟ قال : الخفاف أقدم سماعًا من أبي قطن »(١٤٩) .

ففي هذا إشارة إلى أن لأبي قطن قوةً في سعيد، حيث لو كان أبو قطن ممن سمع بعد الاختلاط لكان الأولى أن يقول الإمام أحمد : إنه سمع بعد الاختلاط، أمّا التعبير بقدم سماع الخفاف فإنه يشير على أن أبا قطن سمع من سعيد في حالٍ يُقبل فيها قبل

اختلاطه الشديد، ولكن ربّما سمع منه في آخر رمق قبل الاختلاط، أي أنه سمع منه في تغيّره القريب من الاختلاط، وأمّا الخفاف فأقدم سماعاً منه .

[٣٣] عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الكوفي، (ت١٨٧هـ أو ١٩١هـ) .

قال أبو داود للإمام أحمد : ((سماع عيسى من ابن أبي عروبة ؟ قال : سماعه جيّد، بالكوفة))(١٥٠) .

وقال أبو داود : ((محمد بن بشر سماعُهُ من سعيد بالكوفة، مع عيسى بن يونس))(١٥١).

[٣٤] الفضل بن دُكين الكوفي، أبو نُعَيم، (ت٢١٨هـ أو ٢١٩هـ) .

قال أبو نعيم : ((دخلتُ البصرة بعدما خرج الثوري من عندنا، ودخل وكيعٌ قبلي، فأتيتُ سعيد بن أبي عروبة فوجدتُه قد تغيّر، فلا أحدث عنه . وسمعت من الثوري عن ابن أبي عروبة، فأخذت عن الثوري عنه))(١٥٢) .

وقال أبو نعيم أيضًا : ((كتبتُ عنه بعدما اختلط حديثين))(١٥٣) .

وقال محمد بن عبدالله بن نمير: ((أبو نعيم سمع من سعيد بأخرة))(١٥٤).

وقال الباجي : ((قال ابن أبي زياد : سمع منه أبو نعيم حين اختلط ؛ لصغره))(١٥٥) .

وقال ابن القطان الفاسي عن محمد بن أبي عدي : ((وقد نص العُقيلي وغيره على أنه إنما سمع منه بعد الاختلاط، كأبي نعيم))(١٥٦) .

وعلّق الحافظ العراقي على ما ذكره أبو نعيم من أنه كتب حديثين عن سعيد بقوله : ((وقد يُقال لعلّه ما حدّث بما عنه ؛ ولذلك لم يعدّه المزّي في الرواة عنه))(١٥٧) .

قلتُ : ويؤكّد ما ذكره العراقي الخبرُ الأول الذي ذكرتُه عن أبي نعيم .

[٣٥] كهمس بن المنهال البصري .

قال أبو حاتم الرازي : ((كان من أصحاب ابن أبي عروبة، يُكتب حديثُه، محلّه الصدق . (قال ابن أبي حاتم :) أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، سمعت أبي يقول : يُحول من كتاب الضعفاء))(١٥٨) .

قلت : عبارة ((كان من أصحاب فلان)) غالبًا ما يُطلقها العلماء على الطبقة العالية من الرواة عن أحد الشيوخ .

وقد يشهد لذلك أن البخاري أخرج له عن سعيد حديثًا مقرونًا بغيره(١٥٩).

وأمّا إدخال البخاري له في الضعفاء، فإنما كان ذلك منه لبدعة القدر(١٦٠) .

[٣٦] محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، البصري، (ت١٩٤هـ) .

قال عبدالله بن الإمام أحمد : ((سمعت أبي يذكر عن يحيى بن سعيد، قال : جاء ابنُ أبي عدي إلى ابن أبي عروبة بأخرة، يعني : وهو مختلط . فقلت لابن أبي عدي : كان سعيد يُملي عليكم ؟ قال : كنّا إذا أردنا أملى علينا))(١٦١) .

وعدّه العجلي من الصغار الذين سمعوا من سعيد بعد الاختلاط، كما سبق في ترجمة ابن المبارك(١٦٢) .

وقال ابن القطان الفاسي عنه : ((وقد نصّ العُقيلي وغيره أنه إنما سمع منه بعد الاختلاط))(١٦٣) .

وذكره الحافظ ابن حجر ضمن من سمع بعد اختلاط سعيد(١٦٤) .

[٣٧] محمد بن بشر العبدي، الكوفي، (ت٢٠٣هـ) .

قال الإمام أحمد : ((من سمع منه بالكوفة، مثل : محمد بن بشر، وعبدة = فهو جيّد))(١٦٥) .

وقال: ((قد كان ابنُ بشرٍ جيّدَ الكتاب عن سعيد، سماعهم متقدم))(١٦٦).

وقال أبو داود : ((محمد بن بشر العبدي سماعه من سعيد بالكوفة، مع عيسى بن يونس))(١٦٧) .

[٣٨] محمد بن بكر بن عثمان البُرْسَاني، البصري، (ت٢٠٤هـ) .

قال الإمام أحمد : ((قلت لمحمد بن بكر البرساني : متى سمعتَ من سعيد ابن أبي عروبة ؟ قال : قبل الهزيمة))(١٦٨) .

أي أن سماعه منه قبل سنة (١٤٥هـ)، وهي سنة اختلاط سعيد .

[٣٩] محمد بن جعفر الهُذَلي، البصري، غُنْدَر، (ت١٩٣هـ أو ١٩٤هـ) .

قال ابن الجُنيد ليحيى بن معين : ((قلت : غُنْدَر سمع من سعيد بن أبي عروبة في الاختلاط، أو قبل ؟ فقال لي يحيى : زعموا أنه لم يسمع منه إلا في الصحّة، وأن أوّل من عرف اختلاط سعيد بن أبي عروبة غُنْدر))(١٦٩) .

وقال الدارمي لابن معين : ((فعبدالأعلى عندك أثبت في سعيد، أو غُنْدَر؟ فقال : كل ثقة))(١٧٠) .

ومّما يدل على صحّة حديث غندر عن سعيد، وإتقان كتابه عنه الإتقان البالغ = الخبرُ التالي، قال الإمام أحمد : ((كان غُنْدرٌ إذا كان في شيءٍ من حديث سعيد عليه عينٌ - يعني : علامة -، قال فيه : حدثنا سعيد، وقال : قد سمعُته وعرضُته على سعيد. وإذا لم يكن عليه عينٌ، لم يَقُل فيه : حدثنا سعيد، قال : قد سمعُته من سعيد))(١٧١) .

ولذلك لما ترجم له الإمام البخاري في (التاريخ الكبير)، قال في التعريف به : ((صاحب سعيد بن أبي عروبة))(١٧٢) .

مع ذلك فقد تكلّم عبدالرحمن بن مهدي في صحّة سماع غندر من سعيد، لكنّه كلامٌ مردودٌ ! وكذلك قيل إن القطان تكلّم فيه !!

قال ابن عدي : ((سمعت عبدان يقول : سمعتُ عَمرو بن العباس يقول : كتبتُ عن غندر حديثَه كله إلا حديث سعيد بن أبي عروبة ؛ فإن عبدالرحمن ابن مهدي نهاني أن أكتبه، وقال : سمع غندرٌ من سعيد بعد الاختلاط .

(قال ابن عدي :) ذكرتُ قولَ ابن مهدي هذا لابن مكرم، فقال لي : كيف يكون هذا ؟! وقد سمعت عَمرو بن علي يقول : سمعتُ غندرًا يقول : ما أتيتُ شعبة حتى فرغتُ من سعيد بن أبي عروبة))(١٧٣) .

وقال الباجي : ((قال علي بن المديني : كنتُ إذا ذكرتُ غندرًا ليحيى عوّجَ فمه، وكان يضعفه . يُريد - والله أعلم - : أنه كان يضعفه في سعيد بن أبي عروبة))(١٧٤) .

قلتُ : ما نقله الفلاس عن غندر هو الحَكَمُ الفصل، حيث إنه أخبر أن سماعه من شعبة إنما كان بعد فراغه من السماع من سعيد بن أبي عروبة . وقد ذكر الإمام أحمد أنه سمع غندرًا يقول: ((لزمتُ شعبة عشرين سنة))(١٧٥)، وشعبة توفي سنة (١٦٠هـ)(١٧٦)، فيكون فراغُه من سعيد ابن أبي عروبة سنة (١٤٠هـ)، أي قبل اختلاط سعيد بخمس سنين !

[٤٠] محمد بن سَوَاء السدوسي، البصري، (ت بضع وثمانين ومائة) .

قال الإمام أحمد : ((محمد بن سواء هو عند أصحاب الحديث أحلى من الخفاف، إلا أن الخفافَ أقدمُ سماعًا))(١٧٧) .

وقال أبو داود في سؤالاته للإمام أحمد : ((قيل له : ابن سَوَاء أحب إليك أو روح في سعيد ؟ قال : ما أقربهما . قلت : الخفاف ؟ قال : الخفاف، إلا أنه كان أقدمَ منهما وأعلمَ بسعيد))(١٧٨) .

وسُئل ابن معين عنه في ابن أبي عروبة، فقال: ((هو كخالد بن القاسم))(١٧٩).

ولعلّ الصواب : هو كخالد بن الحارث، وقد تقدّم أن خالد بن الحارث قديم السماع من سعيد(١٨٠) .

وقال الآجري : ((سألت أبا داود عن سماع ابن سواء من سعيد ؟ فقال : قبل الهزيمة))(١٨١) .

وقال عثمان بن أبي شيبة: ((كان يزيد بن زُريع يقول : عليكم به))(١٨٢). وهذا فيه حض على الأخذ عَنه، من أحد أثبت الناس في سعيد(١٨٣) .

[٤١] محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري، البصري، (ت٢١٥هـ) .

قال الحافظ ابن حجر : ((سمع منه بعد الاختلاط))(١٨٤) .

وقال الأنصاري : ((دخلتُ أنا وعبدالله بن سلمة الأفطس على سعيد بعدما تغيّر، فأستأذنّا عليه، فأذن لنا . فسألناه، فرفع رأسه، فجعل ينظر في وجوهنا، ولا يعرفنا))[(١٨٥)] .

قلت : وهذا الخبر ليس فيه أنهم سمعوا منه شيئاً في هذه الحالة، لكن يدلّ من وَجْهٍ آخر أنهم كانوا معروفين عند سعيد قبل تغيّره .

وقد أخرج البخاري للأنصاري عن سعيد حديثًا[(١٨٦)] .

وأخرج ابن خزيمة في صحيحه حديثًا تفرّد به الأنصاري عن سعيد[(١٨٧)] .

[٤٢] مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، الكوفي، نزيل دمشق، (ت١٩٣هـ) .

قال دُحيم : ((سمعتُ مروان الفزاري يقول : سمعت سعيد بن أبي عروبة بالكوفة منذ خمسين سنة . قال دحيم : قال لنا الفزاري ذلك سنة سبع وثمانين ومائة، وكان مَقْدَمُهُ الكوفة سنة سبع وثلاثين ومائتين))[(١٨٨)] .

فسماع مروان الفزاري من سعيد قديم .

[٤٣] مصعب بن ماهان المروزي، نزيل عسقلان، (ت١٨٠هـ).

قال النسائي : ((أثبت أصحاب سعيد بن أبي عروبة : يزيد بن زريع، وسَرار ابن مُجَشر، ومصعب بن ماهان))[(١٨٩)] .

[٤٤] معاذ بن معاذ بن نصر العنبري، أبو المثنى، البصري، (ت١٩٦هـ) .

تقدّم في ترجمة روح، أن أبا داود أخرج حديثًا من طريق روح ومعاذ عن سعيد، ثم قال : ((كان يحيى بن سعيد يطعن في هذا الحديث ؛ لأنه ليس من قديم حديث سعيد، لأنه تغيّر سنة خمس وأربعين، ولم يُخْرج هذا الحديث إلا بأخرة))[(١٩٠)] .

قلت : لكن سبق الردّ على هذا القول[(١٩١)]، وبيّنّا أن روحًا قديمُ السماع من سعيد، مما يدل على أن هذا الحديث من قديم حديث سعيد، وقد سمعه منه معاذ بن معاذ، فيكون هو أيضًا ممن سمع منه قديمًا كما قلنا في روح .

ويؤكد ذلك : أن ابن خَلْفون ذكر معاذ بن معاذ ضمن المقدمين من أصـحاب سعيد(١٩٢) .

[٤٥] المعافى بن عمران الأزدي، الموصلي، (ت١٨٥هـ أو ١٨٦هـ) .

قال ابن عمار الموصلي : ((ليست روايةُ وكيع والمعافى بن عمران عن سعيد بشيء))(١٩٣) .

[٤٦] معمر بن راشد الأزدي مولاهم، البصري، نزيل اليمن، (ت١٥٤هـ).

قال الآجُرّي : ((سمعت أبا داود يقول : معمر بن راشد رحل إلى صنعاء في طلب العلم . قال معمر: كنتُ في مـ ل سعيد بن أبي عروبة سنتين))(١٩٤).

قلت : وهذا يدل على قِدَمِ أَخْذِه عن سعيد ؛ وعلى اختصاصه به في تلك الفترة .

ويؤكد ذلك : أن معمرًا وُلد سنة (٩٥هـ أو ٩٦هـ)(١٩٥)، وخرج من البصرة إلى اليمن وهو ابن ثلاثين سنة(١٩٦)، أي نحو سنة (١٢٥هـ) ؛ فأين هذا من اختلاط سعيد ؟!

فإن قيل : لكنه دخل البصرة بعد ذلك لزيارة أمه، وأخذ عنه حينها أهلُها؛ فلعله لقي سعيدًا حينها وقد اختلط ؟ نقول : إن دُخُولَه البصرة هذا كان بعد أدائه الحجّ، فصحب أيوبَ السختياني إلى البصرة(١٩٧)، وأيوبُ توفي سنة (١٣١هـ)(١٩٨)، أي قبل تغير سعيد، فضلاً عن اختلاطه = فدُخُولُهُ البصرةَ هذا كان في صحّة سعيد أيضًا .

ومن اللطائف أن سعيدَ بنَ أبي عروبة روى عن معمر عن الزهري(١٩٩)، وكان يُسميه : ((مَعْمَرُ الزهري))(٢٠٠)، ويقول : ((لقد رَقّعنا معمركم هذا، أخذنا عنه وهو حَدَثٌ))(٢٠١)، وفي رواية أنه كان يقول : ((لقد نبلْنا معمرًا))(٢٠٢) .

[٤٧] مكّي بن إبراهيم بن بشير التميمي، البلخي، (ت٢١٥هـ).

قال الحـــافظ ابن حجـــر : ((ممن سمع من سعيد بن أبي عروبة بعد الاختلاط))(٢٠٣) .

قال الحافظ هذا القول عقب حديثٍ تفرّد مكي بوجهٍ في إسناده، مخالفًا الوجه الذي في صحيح البخاري .

وقد وقفتُ له على حديثٍ آخر خالف فيه جماعةً رووه عن سعيد، فوهّم الدارقطني ذلك الوجه الذي رواه مكي(٢٠٤) .

[٤٨] وضّاح اليَشْكُري، أبو عَوَانة، الواسطي، (ت١٧٥هـ أو ١٧٦هـ) .

قال أبو عوانة عن سعيد بن أبي عروبة : ((لم يكن عندنا في ذلك الزمـــان أحفظَ منه))(٢٠٥) .

قلت : فهذه عبارةُ من أدرك وسمع سعيدًا في زمن قوّة حفظه . ومّما يُقوي هذا الاحتمال أن لأهل واسط سماعًا قديمًا من سعيد، حيث مرّ بواسط أثناء رحلته القديمة إلى الكوفة، كما يأتي(٢٠٦) .

[٤٩] وكيـــع بن الجرّاح بن مليـــح الرؤاســـي، الكوفي، (ت١٩٦هـ أو ١٩٧هـ) .

قال أبو داود : ((يُقال إن وكيعًا حمل عنه في تغيّره))(٢٠٧) .

وقال محمد بن عبدالله بن نمير : ((وكيع سمع من سعيد بأخرة))(٢٠٨) .

وقال ابن عمار الموصلي : ((ليست رواية وكيع عن سعيد بشيء، إنما سمع منه وكيع في الاختلاط))(٢٠٩) .

وقال الباجي : ((قال ابن أبي زيـــاد : سمع منـــه وكيـــع حين اختلط، لصغره))(٢١٠) .

ومع ذلك فإن لوكيع كلامًا يدلّ على أنه إنما روى عن سعيد صحيحَ حديثه، دون ما اختلط فيه . وهذا مُمْكِنٌ لأمثال وكيع (في إمامته)، ثم مع استحضار أن لسعيدٍ مصنّفاتٍ ونُسَخًا رُويتْ عنه زمنَ صحّته، فلعل وكيعًا أخذ من تلك الكتب والنسخ شيئًا، والتزم أن لا يروي عن سعيد إلا منها .

فقد قال يحيى بن معين: « قلت لوكيع : تحدّث عن سعيد بن أبي عروبة، وإنما سمعتَ منه في الاختلاط ؟! قال : رأيتني حدثتُ عنه إلا بحديثه المستوي ؟! »(٢١١) .

وقال الآجُرّي : « سألتُ أبا داود عن سماع وكيع ؟ فقال : بعد الهزيمة.

قال أبو داود : سمعت صالحًا الخندقي قال : سمعت وكيعًا يقول : كنّا ندخل على سعيد، فما كان من صحيح حديثه أخذناه، وما لم يكن صحيحًا طرحناه »(٢١٢).

وهذا كالنصّ في المسألة .

[٥٠] يحيى بن حمّاد بن أبي زياد الشيباني، البصري، (ت٢١٥هـ) .

قال الفسوي : « سعيد بن أبي عروبة حدثني عنه يحيى بن حماد . قال يحيى : وكان الناسُ يقولون هو مُتَغيرٌ، فأنت أعلم، ومن سمع منه قبل التغير فحديثُه حجّة»(٢١٣) .

قلت : ظاهر هذا الخبر أن سماع يحيى بن حماد من سعيد كان بعد اختلاطه، وهو المتوقّع، لصغر سنّ يحيى بن حماد .

[٥١] يحيى بن سعيد بن فَروخ القطان، البصري، (ت١٩٨هـ).

قال عبدالله بن الإمام أحمد : « كتب إليّ ابنُ خلاد، قال : سمعتُ يحيى يقول، وذُكر له بشر بن المفضل، فقال يحيى : وما عِلْمُهُ بحديث ابن أبي عروبة ؟! إنما ذهب إليه بشرٌ بعدنا »(٢١٤) .

وقد تقدّم أن بشرًا سماعه من سعيد قبل الاختلاط(٢١٥)، فإذا كان سماع القطان - مع ذلك - قبله، فهذا أولى به أن يكون في زمن الصحّة . وأنّى لا يكون الأمرُ كذلك ؟! والقطان (وهو القطان) يُنَوهُ بعلم نَفْسِه ومكانته في معرفة حديث سعيد بن أبي عروبة !

ولذلك قال الإمام أحمد: « كان يحيى بن سعيد عالمًا بحديث سعيد بن أبي عَروبة »(٢١٦).

وقال ابن عدي : « أثبت الناس عنه : يزيد بن زُريع، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد »(٢١٧) .

وذكره ابن خَلَفون ضمن المقدمين من أصحاب سعيد بن أبي عروبة(٢١٨).

[٥٢] يزيدُ بنُ زُرَيْع البصري، (ت١٨٢هـ) .

قال الإمام أحمد : ((كان يزيد بن زُريع يحفظُ أصنافَ سعيدِ بن أبي عروبة))(٢١٩)، يعني : يحفظ مصنفاته .

وقال الإمام أحمد أيضًا : ((كُل شيءٍ روى عن سعيد، فلا تُبال سمعَته من أحدٍ، سماعُه من سعيدٍ قديمٌ، وكان يأخذُ الحديثَ بتثبتٍ))(٢٢٠) .

وقال أيضًا : ((تفسير قتادة إن كتبتَه عن يزيد بن زُريع عن سعيد فلا تُبال أن لا تكتبه عن أحد))(٢٢١) .

وقال يحيى بن معين : ((يزيد بن زُريع أثبت في سعيد بن أبي عروبة من إسماعيل))(٢٢٢).

وقال ابن معين أيضًا : ((أوثق الناس في سعيد بن أبي عروبة يزيد بن زُريع))(٢٢٣) .

وسئل ابن معين عن الرواة عن سعيد : ((عبدالأعلى ويزيد بن زريع ؟ قال: هؤلاء كتبوا قبل أن يُنكّرَ على الجُريري وسعيد))(٢٢٤) .

وقال الآجرّي : ((سألت أبا داود عن أثبتهم في سعيد ؟ فقال : كان عبدالرحمن يُقدمُ سَرارًا، وكان يحيى يُقَدمُ يزيدَ بنَ زُريع . فسألتُ أبا داود عن قوله، فقال : يزيد بن زُريع أثبتُ الناس في سعيد، يزيد سمع من سعيد قبل سنة أربع وأربعين))(٢٢٥) .

وقال النسائي : ((يزيد بن زُريع يُقَدمُ في سعيد ؛ لأن سعيدًا كان قد تغيّر، فمن سمع منه قديمًا فحديثُه صحيح))(٢٢٦) .

وقال النسائي أيضًا : ((أثبت أصحاب سعيد بن أبي عروبة : يزيد بن زريع، وسَرار بن مُجَشر، ومصعب بن ماهان))(٢٢٧) .

وقال الطحاوي عن سعيد : ((حديثُه الذي أُخِذَ عنه قبل الاختلاط : هو ما

حدّث به عنه يزيد بن زُريع وأمثاله))(٢٢٨) .

وقال الطحاوي عن رواية ليزيد بن زُريع عن سعيد : ((لا طَعْنَ في روايته بسماعٍ في حال اختلاطٍ ولا بما سوى ذلك))(٢٢٩) .

وقال ابن حبان : ((أحَب إلي أن لا يُحْتَج به إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه، مثل : ابن المبارك، ويزيد بن زُريع، وذويهما))(٢٣٠) .

وقال ابن عدي : ((أثبتُ الناس عنه : يزيد بن زُريع، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد))(٢٣١) .

وسُئل الدارقطني عن أثبت أصحاب سعيد بن أبي عروبة، فقال : ((يزيد بن زُريع، وخالد بن الحارث))(٢٣٢) .

وذكره ابن خَلْفون في المقدمين من أصحاب ابن أبي عروبة، وقدّمه على ابن عُلَيّة فيه(٢٣٣) .

[٥٣] يزيد بن هارون الواسطي، (ت٢٠٦هـ) .

قال الأثرم : ((سمعت أبا عبدالله - يعني الإمام أحمد - ذكر سماعَ يزيد بن هارون من سعيد بن أبي عروبة، فضعّفه، وقال : كذا وكذا حديثًا خطأ))(٢٣٤) .

وقال العجلي : ((روى عن ابن أبي عروبة في الاختلاط : يزيد بن هارون ... كلّما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط))(٢٣٥) .

لكن للإمام أحمد قولٌ آخر في المسألة، حيث قال أيضًا : ((سماع يزيد بن هارون من سعيد بن أبي عروبة في الصحّة، إلا ثلاثة أحاديث أو أربعة))(٢٣٦) .

وقال ابن معين : ((سمع يزيد من ابن أبي عروبة قبل أن يُنْكِر، بالكوفة))(٢٣٧).

وقال أيضًا : ((أما يزيد بن هارون، فصحيحُ السماع، كان يسمع منه بواسط، وهو يريد الكوفة))(٢٣٨) .

والحَكَمُ في ذلك هو يزيدُ بنُ هارون نفسُه، حيث بينَ زمنَ سماعِهِ من سعيدٍ .

قال يزيد بن هارون مَرّة : ((مَر بنا سعيد بن أبي عروبة قبل سنة تسع وثلاثين،

فسمعنا منه))(٢٣٩) .

فهذا زمن سماع يزيد من ابن أبي عروبة، ومكانُه، وأنه كان بواسط، أثناء رحلة سعيد إلى الكوفة .

وقال يزيد بن هارون أيضًا : ((سمعتُ من سعيد بن أبي عروبة سنة أربعين، أو بعد ذلك))(٢٤٠) .

فهذا لقاءٌ آخر ليزيد بن هارون بسعيد، ولعلّه هو الذي كان بالكوفة، في رحلةٍ ثانية لسعيد إليها، على ما يبدو . حيث سبق عن ابن معين أن يزيد سمع منه بواسط، وسبق عنه أيضًا أنه سمع منه بالكوفة، ثم مع اختلاف زمن اللقاء الذي ذكره يزيد بن هارون، يكون الجمع الصحيح بين هذين القولين هو ما سبق، من كونهما لقاءين، وفي بلدين .

ويدل على صحّة ذلك نص آخر ليزيد بن هارون، حيث قال : ((لقيتُ ابن أبي عروبة قبل الأربعين بدهر، ورأيتُه سنة اثنتين وأربعين، فأنكرته))(٢٤١).

ثم إني وجدتُ نصا آخر يبيّنُ أن لقاء يزيد بن هارون سعيد بن أبي عروبة سنة اثنتين وأربعين كان بالبصرة، حيث قال يزيد : ((سمعت من الجريري سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهي أول سنة دخلت البصرة))(٢٤٢) .

وهذا النصّ الصريح يقطع بزمن اللقاءين، ونخرج منه بأنهما لقاءان كانا قبل اختلاط سعيد؛ وهذا أهمّ ما نستفيده من هذا النص . ونستفيد فائدة ثانية: وهي أنّ اللقاء الثاني ليزيد بسعيد كان بعد التغّير اليسير الذي أصاب سعيدًا، حتى إن يزيد أنكره (كما قال هو نفسه) . وهذا التغّير ليس هو الاختلاط، لأنه كان سنة اثنتين وأربعين، وإنما هو ذلك التغير الذي تقدّمَ اختلاطَ سعيد، كما سبق بيانه . والفائدة الثالثة التي نستفيدُها : أن قول الإمام أحمد عن يزيد: إنه سمع منه في الصحّة، إلا ثلاثة أحاديث أو أربعة(٢٤٣)، الظاهر أنه قصد بالصحّة : ذلك اللقاء الأول القديم، وقصد بما سمعه بعد ذلك : ما سمعه بعد بُدُوِ تَغَير سعيدٍ ليزيد .

ولابن رجب الحنبلي كلامٌ فيه معنًى يُشبه ما ذكرتُ (لكنه ليس مطابقًا له)، حيث نقل عن ابن معين ما سبق، من أن سماعَ يزيدَ من سعيدٍ كان بالكوفة، قبل اختلاط سعيد، ثم قال : ((وقد رُوي عن يزيد ما يشهد لذلك، وأنه رآه بعد الاختلاط فأنكره، وهذا يدلّ على أنه لم يسمع منه حينئذٍ))(٢٤٤).

قلت: بل يبدو أنه سمع حينئذٍ قليلاً، كما في عبارة الإمام أحمد السابقة. لكن لعلّه ما حدّثَ ممّا سمع حينها إلا بأقل القليل، أو لم يحدّث بشيء .

والخلاصة : أن سماع يزيد بن هارون من سعيد صحيح، وأنه كان قبل الاختلاط الذي يُرَد به حديثُ سعيد قطعًا .

[٥٤] أهل الكوفة .

سبق عن غير واحدٍ من أهل العلم أنّهم أثْنَوْا على روايةِ أهل الكوفة عن سعيد بن أبي عروبة، ويَعْنُونَ بذلك من سمع منهم من سعيد بالكوفة ؛ لأن لسعيد بن أبي عروبة أكثر من رحلةٍ إلى الكوفة، كانت كُلها قبل اختلاطه ؛ ولذلك كان سماعُ من سمع منهم بها معدودًا في صحيح حديثِ ابن أبي عروبة .

والذي تجمّع لديّ وترجّح من مجموع رِحْلاته وتواريخها : أنها كانت ثلاث رِحْلات، وهي :

الأولى : وكانت قديمةً جدا، لأنها كانت قبل سنة (١٣٢هـ)، أو كما كان يُعبّرُ أهلُ العلم : قبل الطاعون . ويدل على هذا التاريخ ما سبق في ترجمة حفص بن غياث، وحماد بن أسامة، وعبدالله بن إدريس، وعبدة(٢٤٥) .

والثانية: وكانت سنة (١٣٧هـ)، كما في ترجمة مروان بن معاوية(٢٤٦)، وهي التي قال عنها يزيد بن هارون إنها كانت قبل سنة (١٣٩)، كما تقدّم في ترجمته(٢٤٧) .

الثالثة : وكانت سنة (١٤٢هـ)، وهي التي أرّخها يزيد بن هارون، كما في ترجمته السابقة(٢٤٨) .

وبذلك يتّضح أن رحلاته جميعها إلى الكوفة كانت قبل اختلاطه، ولذلك كان سماع من لم يسمع منه إلا بها صحيحًا .

وقد اعتمد هذا الضابط جماعةٌ من الأئمة: كالإمام أحمد (انظر ترجمة: أسباط، وعبدة بن سليمان، وعيسى بن يونس، ومحمد بن بشر)(٢٤٩)، ويحيى بن معين (انظر ترجمة : عبدة بن سليمان، ويزيد بن هارون)(٢٥٠)، ودُحيم (انظر ترجمة مروان بن معاوية)(٢٥١)، وأبي داود (انظر ترجمة : عيسى بن يونس، ومحمد بن بشر)(٢٥٢)، وابن نمير (انظر ترجمة : حماد بن أسامة)(٢٥٣)، وابن أبي زياد (انظر ترجمة : حفص بن غياث، وحماد بن أسامة)(٢٥٤) .

وأقوى العبارات في الاعتداد بهذا الضابط كانت من الإمام أحمد .

فقد قال مثلاً، وقد سأله المروذي : ((سعيد بن أبي عروبة حين قدم الكوفة سمعوا منه وهو مختلط ؟ قال : لا، سماعهم جيِّد، لم يكن مختلطًا))(٢٥٥) .

وقال أيضًا : ((من سمع من سعيد بالكوفة، مثل : محمد بن بشر، وعبدة = فهو جيِّد، قدم سعيد الكوفة مرتين قبل الهزيمة))(٢٥٦) .

قلت : ظاهر كلام الإمام أحمد أنه يُثبت لسعيد الرحلة الثانية والثالثة، أما الأولى : فإمّا أنه لا يُثبتُها، أو أنه لم يكن يعلم بها .

وقال الإمام أحمد أيضًا : ((أسباط أحبّ إليّ ؛ لأنه سمع بالكوفة))(٢٥٧) .

وقد قيل للإمام أحمد : ((روى الكوفيون عن سعيد غير شيءٍ خلاف ما روى عنه البصريون ؟ قال : هذا من حفظ سعيد، كان يحدِّث من حفظه))(٢٥٨) .

فهذه العبارة : إمّا أن تُفْهَمَ بما يدل على تخليط سعيد عند الكوفيين ؛ لأنه حدث من حفظه . لكن يُبطل هذا الفهم العبارات السابقة، المتضمنة ثناءَ الإمام أحمد على حديث ابن أبي عروبة بالكوفة . وإمّا أن تُفْهَمَ أنها ثناءٌ على حديث الكوفيين وأنه خيرٌ من حديث البصريين، لأنّ حديث الكوفيين صافٍ من اختلاط سعيد بخلاف البصريين ؛ فإن في البصريين من سمع من سعيد بعد اختلاطه . لكن يُضعف هذا الاحتمال تعليل الإمام أحمد للاختلاف، بأن سعيدًا كان يحدث من حفظه ؛ لأن التحديث من الحفظ إنما يكون من شأن من رَحَل فابتعد عن أصوله وكتبه . وإمّا أن تُفْهَم بأنه يقع في حديث ابن أبي عروبة شيءٌ من الاختلافِ اليسير المحتمل أغلبُهُ عند الكوفيين، بخلاف ما يرويه عنه البصريّون ؛ وهذا هو أرجح الفُهُوم عندي .

وعلى هذا: فحديثُ الكوفيين عن سعيد حديثٌ قويّ، لكنه ليس بأقوى من حديث قدماء أصحاب سعيد من البصريين .

[٥٥] أهل واسط .

واسط مدينةٌ بين البصرة والكوفة[٢٥٩]، ولذلك سُمّيتْ بواسط . وقد مَرّ با سعيد بن أبي عروبة أثناء رحلته إلى الكوفة، ولقيه با حافظُ واسـط يزيد بن هـارون (كما سبق في ترجمته)[٢٦٠] . وقد تقدّم آنفًا أن هذه الرحلة كانت سنة (١٣٧هـ)[٢٦١]، أي أنا - كباقي رحلات سعيد إلى الكوفة - كانت قبل اختلاطه.

لذلك وجدنا بعض الأئمة عَد سماع راوٍ من سعيد بواسط دليلاً على أنه سمع منه في زمن صحّته .

فقد قال يحيى بن معين : ((أمّا يزيد بن هارون فصحيح السماع، كان سمع منه بواسط، وهو يريد الكوفة))[٢٦٢] .

وبذلك يحق لنا أن نَعُد كونَ الراوي واسطيا قرينةً على صحّة سماعه من سعيد؛ لأن الأصل أنه سمع منه في بلده .

ولا يعني ذلك أن هذا دليلٌ كافٍ وحده للقول بتقدّم سماع كل واسطي، لكنه قرينةٌ تشهد لذلك . فقد تتقوى بقرائن أخرى، وقد لا تتقوى، وقد يُعارضُها دليلٌ أقوى منها، كما وقع مع عباد بن العوام[٢٦٣] .

ثالثاً : الخاتمة :

بعدما قُمْتُ به من الجمع والدراسة حول ذِكْرِ الرواة الذين مَيّزَ العلماءُ سماعَهم من سعيد بن أبي عروبة، والذين بلغ عددهم ثلاثةً وخمسين راويًا، خلصتُ بالنتائج التالية :

أوّلاً : الرواة الذين وَرَدَ ما يدل أنهم سمعوا من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه، قد بلغوا أربعين راويًا، وهم : أسباط بن محمد، وإسماعيل بن عُلَيّة، وبشر بن المفضّل، وحفص بن غياث، وحماد بن أسامة، وحماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وروح بن عُبادة، وسَرار بن مُجَشر، وسعيد بن أوس النحوي أبو زيد، وسفيان بن حبيب، وسفيان الثوري، وسُليمان الأعمش، وشعبة بن الحجاج، وشعيب بن إسحاق، وعبدالله بن إدريس الأودي، وعبدالله بن بكر السهمي، وعبدالله بن المبارك، وعبدالأعلى السامي، وعبدالعزيز بن عبدالصمد العَمّي، وعبدالوارث بن سعيد، وعبدالوهاب الثقفي، وعبدالوهاب الخَفّاف، وعبدة بن سليمان، وأبو قَطَن عَمرو بن الهيثم، وعيسى بن يونس، وكهمس بن المنهال، ومحمد بن بشر العبدي، ومحمد بن بكر البُرْساني، ومحمد بن جعفر (غُنْدَر)، ومحمد بن سَوَاء، ومحمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري، ومروان بن معاوية الفزاري، ومصعب بن ماهان، ومعاذ بن معاذ العنبري، ومعمر بن راشد، ووضّاح أبو عَوَانة اليَشْكُري، ويحيى القطان، ويزيد بن زُرَيْع، ويزيد بن هارون .

ثانيًا : يلتحق بهؤلاء راوٍ واحد، سمع من سعيد بن أبي عروبة بعد اختلاطه، لكنه لم يكن يسمع عليه ولا يروي عنه إلا صحيحَ حديثه، وهو : وكيع بن الجرّاح .

ثالثًا : الرواة الذين ورد ما يدل على أن سماعهم من سعيد بن أبي عروبة كان بعد اختلاطه، وهم ثمانية رواة، وهم : عباد بن العوام، وعبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن الجعد، وأبو نُعَيم الفضل بن دُكَين، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي، والمعافى بن عمران، ومكّي بن إبراهيم، ويحيى بن حماد الشيباني .

رابعًا : وهناك راويان قد يلتحقان بالقسم الثالث، وهما : الضحاك بن مخلد النبيل، وعبد الواحد بن واصل ؛ لسبب يظهر من ترجمتهما .

خامسًا : ويلتحق بالقسم الثالث راويان آخران، فهما لو كانا قد سمعا من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه، إلا أنّ ضَعْفَهما في نَفْسَيْهما يَحُولُ دون قبول ما يرويانه عن سعيد، وهما : عبدالله بن سلمة الأفطس، وعمر بن حمّاد الأبحّ .

سادسًا : تبيّن لي أن حديثَ من لم يسمع من سعيد بن أبي عروبة إلا بالكوفة أو واسط حديثٌ مقبول بعد اختباره، لأنه من قديم حديث سعيد ؛ حيث إن لسعيد ثلاثَ رِحْلات إلى الكوفة، ومَر خلالها بواسط، وكانت رحلاتٍ قديمةً منه، قَبْلَ اختلاطِه .

هذا .. والله أعلم .

والحمدُ لله، والصلاةُ والسلامُ على رسول الله، وعلى آلِهِ وصَحْبِه ومن والاه .

الحواشي والتعليقات*

(١) نزهة النظر : لابن حجر (١٠٤) .

(٢) انظر : علوم الحديث: لابن الصلاح (٣٩٢)، ونزهة النظر : لابن حجر (١٠٤ - ١٠٥).
ولابن حبان إضافة مهمّة حول ما يُقبل من حديث المختلط، فانظر : مقدّمة صحيحه (الإحسان : ١٦١/١).

(٣) ذكر علي بن المديني في العلل (٣٨) سعيدَ بنَ أبي عروبة ضمن اثني عشر إمامًا من كبار أتباع التابعين، ممّن تدور عليهم الأسانيد، وانتهى إليهم علم التابعين .

(٤) أهمّ مصـادر ترجمتـه : تهذيب الكمـال : للمزي (١١/٥ - ١١)، وسير أعلام النبلاء : للذهبي (٤١٣/٦ - ٤١٨)، وإكمال تهذيب الكمال : لمُغلطاي (٣٢٨/٥ - ٣٣٤)، وتهذيب التهذيب : لابن حجر (٦٣/٤ - ٦٦) .

(٥) وصفه بالتدليس النسائي وغيره، فانظر : سؤالات السلمي للدارقطني (٣٦٨ رقم ٤٤٢)، وكتاب المدلسين : لأبي زرعة العراقي (رقم ٢٠) .

(٦) انظر : تحفة التحصيل : لأبي زرعة العراقي (رقم ٣١٧) .

(٧) انظر : كتاب المختلطين : للعلائي (رقم ١٨)، والكواكـب النـيرات : لابن الكيال (١٩٠ - ٢١٢ رقم ٢٥).

(٨) انظر : تعريف أهل التقديس : لابن حجر (رقم ٥٠) .

(٩) انظر : المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٢١٧/١ - ٢٣٠) .

(١٠) انظر : التهذيب (٦٦/٤)، وفتح المغيث : للسخاوي (٣٧٦/٤)، ومعهما : تاريخ أبي زرعة الدمشقي (رقم ١١٣٩) .

(١١) ومن هؤلاء العلماء تلميذا سعيد بن أبي عروبة، وهما : الإمام يحيى القطان، وعبدالأعلى السامي، ثم بعدهما الإمام أحمد، وغيره . ولابن معين كلامٌ ظاهره الاختلاف : لكن حرّر الخلاف وخرّجه السخاوي في فتح المغيث .

---

* الإحالة إلى الفقرات المقصود به أرقام الرواة عن سعيد، والإحالة إلى التعاليق فالمقصود به أرقام إحالات العزو في هذه القائمة . =

= فانظر : العلل للإمام أحمد (رقم ٢٥٧٢)، وبرواية المروذي (رقم ٤٧)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٦١/٣ - ٦٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (رقم ٦٠٩)، والعلل : للإمام أحمد (رقم ٨٦، ٥٣١٤، ٥٤٢٧)، والكامل : لابن عدي (٣٩٤/٣)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (رقم ١١٣٩)، وفتح المغيث : للسخاوي (٣٧٦/٤)، والمرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٦١٥/٢ - ٦١٦)، حيث قد فصّلتُ فيه ما اختصرتُه هنا .

(١٢) هي هزيمة إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عندما خرج على أبي جعفر المنصور، بالبصرة، وكانت في ذي القعدة سنة (١٤٥هـ) .
انظر : تاريخ خليفة بن خياط (٤٢٢)، وتاريخ الطبري (٦٤٧/٧) .
(١٣) انظر : إكمال تذيب الكمال : لمغلطاي (٣٣٢/٥ - ٣٣٣)، والتهذيب (٦٥/٤) .
(١٤) انظر بعضَ أخبار خَرَفه في الضعفاء للعقيلي (١١٣/٢)، والكامل: لابن عدي (٣٩٤/٣).
ومن اللطائف أن أبا حاتم الرازي لمّا أعلّ حديث « العالم لا يخرف »، استدلّ لبطلانه بمخالفته للواقع، فضرب المثال فيمن ضرب بسعيد بن أبي عروبة . العلل لابن أبي حاتم (رقم ٢٨٢١) .
(١٥) انظر : دراسات في الحديث النبوي : للدكتور محمد مصطفى الأعظمي (٢٥٤/١ - ٢٥٥) وقد طُبع مما تبقى من كتبه : كتابُ المناسك : له، بتحقيق : أ د. عامر حسن صبري .
(١٦) العلل : للإمام أحمد (رقم ٥٣٤٣) .
(١٧) إكمال تذيب الكمال : لمغلطاي (٦٣/٢) .
(١٨) العلل : للإمام أحمد (رقم ٢٥٦٢) .
(١٩) العلل : للإمام أحمد (رقم ٢٥٦٢) .
(٢٠) الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم (٢٦٤/٩) .
(٢١) شرح علل الترمذي : لابن رجب (٥٦٨) .
(٢٢) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (رقم ٦٢٢٥)، والإمام أحمد في العلل (رقم ٢٨٩٥)، وهو من حديث : ابن المبارك، وعبدة بن سليمان، وغُنْدَر، والخفاف، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال : « الكفن من جميع المال » .
(٢٣) العلل : للإمام أحمد (رقم ٥٠٠٨) .
(٢٤) إكمال تذيب الكمال : لمغلطاي
(٢٥) التعليقة رقم (٢٠) .
(٢٦) مسند عمر بن الخطاب : ليعقوب بن شيبة (٣٨) .
(٢٧) انظر : الفقرة (رقم ٢٢) .
(٢٨) التعديل والجرح : للباجي (١٠٨٧/٣) .
(٢٩) الفقرة رقم (٥٤) .
(٣٠) تقدمة الجرح والتعديل (٣٢٤)، وشرح علل الترمذي : لابن رجب (٥٦٩/٢) .
(٣١) التعديل والجرح : للباجي (١٠٨٧/٣) .
(٣٢) شرح علل الترمذي : لابن رجب (٥٦٨/٢) .
(٣٣) الكامل : لابن عدي (٣٩٤/٣) .
(٣٤) راجع التعليقة (رقم ١٨، ١٩) .
(٣٥) العلل : للإمام أحمد (رقم ٤٦٥٣) .

(٣٦) الكامل لابن عدي (٣٩٧/٣) .
(٣٧) سؤالات ابن بكير للدارقطني (رقم ٥٥) .
(٣٨) إكمال تذيب الكمال : لمغلطاي (٣٣٠/٥) .
(٣٩) الكامل لابن عدي - ترجمة حماد بن سلمة - (٢٥٣/٢)، والتهذيب (١٤/٣) .
(٤٠) العلل : للإمام أحمد (رقم ٥٤٢٧) .
(٤١) الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم (٣٩٨/٣ - ٣٩٩) .
(٤٢) الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم (٣٩٨/٣) .
(٤٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (رقم ٥٣٣/ ج) .
(٤٤) سؤالات الآجري لأبي داود (رقم ٦١٠) .
(٤٥) الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم (٤٩٨/٣) .
(٤٦) انظر : الفقرة (رقم ٢٨) .
(٤٧) صحيح البخاري (رقم ٥٧٦، ١١٣٤)، ومتابعاته في مسند أحمد (رقم ١٢٧٣٩، ١٣٤٦٠) .
(٤٨) صحيح البخاري (رقم ١١٣٤) .
(٤٩) صحيح البخاري (رقم ٤٩٦١) .
(٥٠) صحيح مسلم (رقم ٢٨٧٥)، والإحسان : لابن بلبان (رقم ٣٧٠، ٤٧٧٨) .
(٥١) جامع الترمذي (رقم ٣١٧٤)، والزيادة من تحفة الأشراف، للمزي (رقم ١٢١٧) .
(٥٢) مسند أبي عوانة (٣٢٨/١ - ٣٢٩) .
(٥٣) سنن الدارقطني (٢٠٧/٢ - ٢٠٨) .
(٥٤) المستدرك : للحاكم (٥٩٤/١) .
(٥٥) سنن أبي داود - الحاشية - (رقم ٢٦٨٨)، وفي الطبعة التي بتحقيق الدعاس - في الأصل - (رقم ٢٦٩٥) .
(٥٦) مشكل الآثار (٦١/٣ رقم ١٠٣٢) .
(٥٧) هدي الساري : لابن حجر (٤٢٦) .
(٥٨) انظر التعليقة (رقم ٤٤) .
(٥٩) انظر الفقرة (رقم ٤٤) .
(٦٠) العلل : للإمام أحمد (رقم ٥٧٠٢) .
(٦١) التاريخ : لابن معين (رقم ٣٧٦٩) .
(٦٢) سؤالات الآجري لأبي داود (رقم ١٤٣٧) .
(٦٣) سؤالات الآجري لأبي داود (رقم ١١٨٢) .
(٦٤) مجموعة رسائل في علوم الحديث (٤٨) .
(٦٥) السنن الكبرى : للنسائي (رقم ٩٠٨٦)، وهو في عشرة النساء (رقم ٢٤٩) .

(٦٦) إكمال تهذيب الكمال : لمغلطاي (٣٣٠/٥) .

(٦٧) الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم (٧٢/٦) .

(٦٨) الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم (٤٩٨/٣) .

(٦٩) التاريخ الكبير : للبخاري (٩٠/٤)، والجرح والتعديل : لابن أبي حاتم (٢٢٩/٤)، والكامل لابن عدي (٣٩٤/٣) .

(٧٠) الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم (٢٢٩/٤) .

(٧١) إكمال تهذيب الكمال : لمغلطاي (٣٣٠/٥) .

(٧٢) الكفاية : للخطيب (١٦٦) .

(٧٣) شرح علل الترمذي : لابن رجب (٥٦٨/٢) .

(٧٤) تهذيب الكمال : للمزي (٦/١١، ٧) .

(٧٥) انظر الفقرة (رقم ٥٤) .

(٧٦) شرح علل الترمذي : لابن رجب (٥٦٨/٢) .

(٧٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (رقم ١١٤٠) .

(٧٨) مسائل أبي داود للإمام أحمد - وهي الفقهية - (٢٨٦)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد - وهي الحديثية - (رقم ٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (رقم ١٥٦١) .

(٧٩) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (رقم ١١٣٩) .

(٨٠) انظر التعليقة (رقم ١٠، ١١) .

(٨١) الثقات : لابن حبان (٣٦٠/٦) .

(٨٢) الكامل : لابن عدي (٣٩٧/٣) .

(٨٣) التقييد والإيضاح : للعراقي (٤٥١) .

(٨٤) تقريب التهذيب : لابن حجر (رقم ٢٧٩٣) .

(٨٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (رقم ٥٣٣) .

(٨٦) مسائل أبي داود للإمام أحمد - وهي الفقهية - (٢٩٩) .

(٨٧) الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم (٨٣/٦) .

(٨٨) شرح علل الترمذي : لابن رجب (٥٦٩/٢)، وأحكام الخواتيم : له (١٦١) .

(٨٩) انظر : العلل : لابن أبي حاتم (٢٦٩/١، ٢٧٤ رقم ٧٩١، ٨٠٩)، وعلل الدارقطني (٢٧/٤/أ، ٣٠/ب، ٣٩/أ)، وأحكام الخواتيم : لابن رجب (١٥٣ - ١٥٦، ١٦١) .

(٩٠) التعديل والتجريح : للباجي (١٠٨٧/٣) .

(٩١) تاريخ بغداد : للخطيب (٤٢٢/٩) .

(٩٢) سؤالات الآجري لأبي داود (رقم ٦٠٨) .

(٩٣) العلل : للإمام أحمد (رقم ٢٥٦١) .
(٩٤) الضعفاء : للعقيلي (١١٣/٢) .
(٩٥) ترجمته في لسان الميزان : لابن حجر (٢٩٢/٣) .
(٩٦) شرح علل الترمذي : لابن رجب (٥٦٧/٢ - ٥٦٨) .
(٩٧) إكمال تذيب الكمال : لمغلطاي (٣٣١/٥) .
(٩٨) الثقات : لابن حبان (٣٦٠/٦) .
(٩٩) التهذيب (٩٦/٦) .
(١٠٠) تاريخ الدارمي عن ابن معين (رقم ٦٥٨) .
(١٠١) من كلام أبي زكريا للدقّاق (رقم ٣٢٨) .
(١٠٢) شرح علل الترمذي : لابن رجب (٥٦٨/٢) .
(١٠٣) الكامل لابن عدي (٣٩٧/٣) .
(١٠٤) إكمال تذيب الكمال : لمغلطاي (٣٣٠/٥)، والتهذيب (٩٦/٦) .
(١٠٥) بيان الوهم والإيهام : لابن القطان الفاسي (١٥٣/٤) .
(١٠٦) التهذيب : لابن حجر (٦٦/٤) .
(١٠٧) المعرفة والتاريخ : للفسوي (٦٢/٣) .
(١٠٨) سؤالات الآجري لأبي داود (رقم ٦١١) .
(١٠٩) الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم (٢٦٤/٩) .
(١١٠) العلل : للإمام أحمد (رقم ٥١٤٤) .
(١١١) انظر الفقرة رقم (٤٠) .
(١١٢) العلل : لابن أبي حاتم (٢٨٩/٢ رقم ٢٣٧١)، والعلل : للدارقطني (٢٨/٤/ب) .
(١١٣) انظر التعليقة (رقم ٢٠) .
(١١٤) العلل : للإمام أحمد (رقم ٧٤٠) .
(١١٥) انظر الفقرة (رقم ٢٢) .
(١١٦) الطبقات : لابن سعد (٢٧٣/٩) .
(١١٧) شرح علل الترمذي : لابن رجب (٥٧٠/٢) .
(١١٨) الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم (٢٧/٦) .
(١١٩) الفقرة (رقم ٥١) .
(١٢٠) العلل : للإمام أحمد، برواية المروذي (رقم ٤٧ - ٤٨) .
(١٢١) العلل : للإمام أحمد (رقم ٥٣٤٣، ٥٣٤٤) .
(١٢٢) العلل : للإمام أحمد (رقم ٢٥٧٦) .
(١٢٣) الفقرة رقم (٤٠) .

(١٢٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (رقم ٥٣٣/ ج) .
(١٢٥) شرح علل الترمذي : لابن رجب (٥٦٦/٢ - ٥٦٧) .
(١٢٦) سؤالات الآجري لأبي داود (رقم ٦٠٨) .
(١٢٧) العلل : للإمام أحمد (رقم ٢٥٦١) .
(١٢٨) الطبقات : لابن سعد (٣٣٥/٩) .
(١٢٩) الضعفاء : للبخاري (رقم ٢٣٣) .
(١٣٠) الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم (٧٢/٦) .
(١٣١) انظر الفقرة رقم (١٠) .
(١٣٢) تقدمة الجرح والتعديل (٣٢٤)، وشرح علل الترمذي (٥٦٩/٢) .
(١٣٣) الكامل : لابن عدي (٣٩٧/٣)، وفيه خطأ مطبعي، صوابُهُ في سير أعلام النبلاء للذهبي (٤١٧/٦).
(١٣٤) انظر : التهذيب (٤٥٠/٦ - ٤٥٣) . وقال عنه الحافظ في (التقريب) : ﴿ صدوق، ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثًا في العباس، يُقال دلّسه عن ثور﴾ . (رقم ٤٢٦٢) .
(١٣٥) انظر التعليقة (رقم ١٢٢) .
(١٣٦) العلل : للإمام أحمد، رواية المروذي (رقم ٤٦) .
(١٣٧) العلل : للإمام أحمد (رقم ١١١٠) .
(١٣٨) من كلام أبي زكريا : للدقاق (رقم ٣٥٦) .
(١٣٩) الكامل : لابن عدي (٣٩٤/٣) .
(١٤٠) الكامل : لابن عدي (٣٩٣/٣) .
(١٤١) المصدر السابق .
(١٤٢) التقييد والإيضاح : للعراقي (٤٤٩)، وعنه ابن الكيّال في الكواكب النيرات (١٩٦) .
(١٤٣) الكامل : لابن عدي (٣٩٤/٣) .
(١٤٤) العلل : للإمام أحمد (رقم ٤٢٨٢) .
(١٤٥) سؤالات الآجري لأبي داود (رقم ١١٢٠) .
(١٤٦) ترجمته في لسان الميزان (٣٠١/٤) .
(١٤٧) الكامل : لابن عدي (٤٨/٥)، ولسان الميزان (٣٠١/٤) .
(١٤٨) أطراف الغرائب والأفراد : لابن طاهر (رقم ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٥، ٩٨٦) .
(١٤٩) العلل : للإمام أحمد (رقم ٥٣٤٤) .
(١٥٠) مسائل أبي داود للإمام أحمد - وهي الفقهيّة - (٢٨٦) .
(١٥١) السنن : لأبي داود (رقم ١٤٢٣) .

(١٥٢) الكفاية : للخطيب (١٦٦) .

(١٥٣) التاريخ الكبير : للبخاري (٥٠٥/٣)، والضعفاء الصغير : له (رقم ١٣٨)، والكامل لابن عديّ (٣٩٣/٣) .

(١٥٤) تقدمة الجرح والتعديل (٣٢٤)، وشرح علل الترمذي : لابن رجب (٥٦٩/٢) .

(١٥٥) التعديل والتجريح : للباجي (١٠٨٧/٣) .

(١٥٦) بيان الوهم والإيهام : لابن القطان الفاسي (١٥٥/٤) .

(١٥٧) التقييد والإيضاح : للعراقي (٤٥١) .

(١٥٨) الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم (١٧١/٧) .

(١٥٩) صحيح البخاري (رقم ٣٦٨٦) .

(١٦٠) الضعفاء الصغير : للبخاري (رقم ٣٠٧) .

(١٦١) العلل : للإمام أحمد (رقم ٤٢٥٦) .

(١٦٢) راجع الفقرة رقم (٢١) .

(١٦٣) بيان الوهم والإيهام : لابن القطان الفاسي (١٥٥/٤) .

(١٦٤) هدي الساري (٤٢٦) .

(١٦٥) العلل : للإمام أحمد (رقم ١١١٠)، ومثله (رقم ٨٦) .

(١٦٦) العلل : للإمام أحمد، برواية المروذي (رقم ٤٧) .

(١٦٧) السنن : لأبي داود (رقم ١٤٢٢) .

(١٦٨) العلل : للإمام أحمد (رقم ٤٦٥٣) .

(١٦٩) سؤالات ابن الجنيد (رقم ٦٧) .

(١٧٠) تاريخ الدارمي عن ابن معين (رقم ٦٥٨) .

(١٧١) العلل : للإمام أحمد (رقم ٤٨٠٢) .

(١٧٢) التاريخ الكبير : للبخاري (٥٧/١) .

(١٧٣) الكامل : لابن عدي (٣٩٤/٣)، وأسامي شيوخ البخاري : له (١٦٣ رقم ١٦٣) .

(١٧٤) التعديل والتجريح : للباجي (٦٢٤/٢) .

(١٧٥) مسائل ابن هانئ للإمام أحمد (رقم ٢٠٩٦)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢٠١/٢ - ٢٠٢)، وتذيب الكمال : للمزي (٧/٢٥) .

(١٧٦) التقريب (رقم ٢٧٩٠) .

(١٧٧) العلل : للإمام أحمد (رقم ٢٥٧٦) .

(١٧٨) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (رقم ٥٣٣/ ج) .

(١٧٩) التهذيب (٢٠٨/٩) .

(١٨٠) انظر : الفقرة (رقم ٧) .

(١٨١) سؤالات الآجري لأبي داود (رقم ٦١٢) .

(١٨٢) تاريخ أسماء الثقات : لابن شاهين (رقم ١٢٧١) .

(١٨٣) انظر : الفقرة (رقم ٥٢) .

(١٨٤) هدي الساري (٤٢٦) .

(١٨٥) الضعفاء للعقيلي (١١٣/٢) .

(١٨٦) صحيح البخاري (رقم ٣٩٩٦) .

(١٨٧) صحيح ابن خزيمة (٣١٤/١ رقم ٦٢٠)، مع موازنة ذلك ضرورةً بما في إتحاف المهرة، لابن حجر (٢٠٨/٢ رقم ١٥٦٥) .

(١٨٨) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (رقم ١٨٥٤) .

(١٨٩) مجموعة رسائل في علوم الحديث (٤٨) .

(١٩٠) السنن لأبي داود - حاشيته - (رقم ٢٦٨٨)، وطبعة عزت الدعاس (رقم ٢٦٩٥) .

(١٩١) انظر الفقرة (رقم ٨) .

(١٩٢) إكمال تهذيب الكمال : لمغلطاي (٣٣٠/٥) .

(١٩٣) سير أعلام النبلاء : للذهبي (٤١٦/٦)، وشرح علل الترمذي، لابن رجب (٥٦٩/٢).

(١٩٤) سؤالات الآجري لأبي داود (رقم ٩٤٦) .

(١٩٥) سير أعلام النبلاء : للذهبي (٥/٧) .

(١٩٦) إكمال تهذيب الكمال : لمغلطاي (٣٠١/١١) .

(١٩٧) طبقات ابن سعد (١٠٥/٨ - ١٠٦)، وسير أعلام النبلاء : للذهبي (١٠٥/٨ - ١٠٦) .

(١٩٨) التقريب (رقم ٦٠٥) .

(١٩٩) انظر شيئًا من روايات سعيد عن معمر في جامع الترمذي (رقم ١١٢٨، ١٨٠٠) .

(٢٠٠) سؤالات الأثرم للإمام أحمد (رقم ٦٦) .

(٢٠١) الكامل لابن عدي (٣٩٥/٣) .

(٢٠٢) الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم (٢٥٦/٨) .

(٢٠٣) فتح الباري (٦٧٧/٦، شرح الحديث الذي برقم ٣٥٧٢)، وقد نصّ على تفرّده بهذا الحديث الدارقطني، كما في أطراف الغرائب والأفراد : لابن طاهر (رقم ٧٧٠) .

(٢٠٤) العلل : للدارقطني (٤٦/٢ رقم ١٠٠) .

(٢٠٥) الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم (٦٥/٤) .

(٢٠٦) انظر آخر الفقرات (رقم ٥٥) .

(٢٠٧) سنن أبي داود - الحاشية - (رقم ٢٦٨٨)، وطبعة عزت الدعاس (رقم ٢٦٩٥) .

(٢٠٨) تقدمة الجرح والتعديل (٣٢٤)، وشرح علل الترمذي : لابن رجب (٥٦٩/٢) .

(٢٠٩) سير أعلام النبلاء : للذهبي (٤١٦/٦) .
(٢١٠) التعديل والتجريح : للباجي (١٠٨٧/٣) .
(٢١١) الكفاية : للخطيب (١٦٦) .
(٢١٢) تذيب الكمال : للمزي (١٠/١١) .
(٢١٣) المعرفة والتاريخ : للفسوي (١١٥/٢) .
(٢١٤) العلل : للإمام أحمد (رقم ٥٠٠٨) .
(٢١٥) انظر : الفقرة (رقم ٣) .
(٢١٦) العلل : للإمام أحمد (رقم ٢٥٧١) .
(٢١٧) الكامل : لابن عدي (٣٩٧/٣) .
(٢١٨) إكمال تذيب الكمال : لمغلطاي (٣٣٠/٥) .
(٢١٩) العلل : للإمام أحمد (رقم ٢٥٨١) .
(٢٢٠) المعرفة والتاريخ للفسوي (١٤٠/٢)، والكامل : لابن عدي (٣٩٣/٣ - ٣٩٤) .
(٢٢١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (رقم ٥٣٢) .
(٢٢٢) التاريخ : ليحيى بن معين (رقم ٤٣٤١) .
(٢٢٣) معرفة الرجال : لابن محرز (١/ رقم ٤٥١) .
(٢٢٤) من كلام أبي زكريا : للدقاق (رقم ٣٢٨) .
(٢٢٥) سؤالات الآجري لأبي داود (رقم ١٤٣٧) .
(٢٢٦) السنن الكبرى : للنسائي (رقم ٩٠٨٦)، وهو في عشرة النساء (رقم ٢٤٩) .
(٢٢٧) مجموعة رسائل في علوم الحديث (٤٨) .
(٢٢٨) شرح مشكل الآثار : للطحاوي (٤٣٦/١٣) .
(٢٢٩) شرح مشكل الآثار : للطحاوي (٦١/٣ عقب الحديث الذي برقم ١٠٣٣) .
(٢٣٠) الثقات : لابن حبان (٣٦٠/٦) .
(٢٣١) الكامل : لابن عدي (٣٩٧/٣) .
(٢٣٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني (٥٧ رقم ٥٥) .
(٢٣٣) إكمال تذيب الكمال : لمغلطاي (٣٣٠/٥) .
(٢٣٤) تاريخ بغداد : للخطيب (٣٣٨/١٤) .
(٢٣٥) شرح علل الترمذي : لابن رجب (٥٦٨/٢) .
(٢٣٦) العلل : للإمام أحمد (رقم ٥٣٤١) .
(٢٣٧) من كلام أبي زكريا : للدقاق (رقم ٣٢٧) .
(٢٣٨) الكامل : لابن عدي (٣٩٤/٣) .
(٢٣٩) طبقات ابن سعد (٢٥٤/٩)، والتاريخ الكبير: للبخاري - ترجمة داود بن أبي هند

- (٢٣١/٣)، والمعرفة والتاريخ : للفسوي (١٢١/١) .

(٢٤٠) التاريخ الأوسط للبخاري (٧٣/٢) .

(٢٤١) الضعفاء : للعقيلي (١١٢/٢) .

(٢٤٢) طبقات ابن سعد (٢٦٠/٩) .

(٢٤٣) انظر التعليقة (رقم ٢٣٦) .

(٢٤٤) شرح علل الترمذي : لابن رجب (٥٦٨/٢) .

(٢٤٥) انظر : الفقرة (رقم ٤، ٥، ١٨، ٢٩) .

(٢٤٦) انظر : الفقرة (رقم ٤٢) .

(٢٤٧) انظر : التعليقة (رقم ٢٣٩) .

(٢٤٨) انظر : التعليقة (رقم ٢٤١) .

(٢٤٩) انظر : الفقرة (رقم ١، ٢٩، ٣٣، ٣٧) .

(٢٥٠) انظر : الفقرة (رقم ٢٩، ٥٣) .

(٢٥١) انظر : الفقرة (رقم ٤٢) .

(٢٥٢) انظر : الفقرة (٣٣، ٣٧) .

(٢٥٣) انظر : الفقرة (رقم ٥) .

(٢٥٤) انظر : الفقرة (رقم ٤، ٥) .

(٢٥٥) العلل : للإمام أحمد، برواية المروذي (رقم ٢٥٤) .

(٢٥٦) العلل : للإمام أحمد (رقم ١١١٠) .

(٢٥٧) العلل : للإمام أحمد (رقم ٥٣٤٣) .

(٢٥٨) شرح علل الترمذي : لابن رجب (٥٦٩/٢) .

(٢٥٩) انظر : بلدان الخلافة الشرقيّة : لكي لسترنج (٥٩ - ٥٣) .

(٢٦٠) انظر : الفقرة (رقم ٥٣) .

(٢٦١) انظر : الفقرة (رقم ٥٤) .

(٢٦٢) انظر : التعليقة (رقم ٢٣٨) .

(٢٦٣) انظر : الفقرة (رقم ١٧) .

المصادر والمراجع

١ - إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة : لابن حجر العسقلاني . تحقيق: جماعة من المتخصصين بمركز خدمة السنة بالمدينة المنورة . الطبعة الأولى : (١٤١٥هـ ١٤٢٢هـ) . مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف : المدينة المنورة .

٢ - الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان : لابن بَلبان الفارسي . تحقيق : شعيب الأرناؤوط . الطبعة الأولى : (١٤٠٨هـ – ١٤١٢هـ) . مؤسسة الرسالة : بيروت .

٣ - إكمال تذيب الكمال : لمُغْلْطاي بن قُليج. تحقيق : عادل محمد ، وأسامة إبراهيم . الطبعة الأولى : (١٤٢١هـ) . الفاروق : القاهرة .

٤ - أحكام الخواتيم : لابن رجب . تحقيق : د. عبدالله بن محمد الطريقي . الطبعة الأولى : (١٤١٢هـ) مكتبة المعارف : الرياض .

٥ - أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني : لمحمد بن طاهر المقدسي . تحقيق : محمود محمد، والسيّد يوسف . الطبعة الأولى : (١٤١٩هـ) . دار الكتب العلميّة : بيروت .

٦ - أسامي من روى عنهم البخاري من مشايخه : لابن عدي . تحقيق : د. عامر حسن صبري . الطبعة الأولى : (١٤١٤هـ) . دار البشائر الإسلامية : بيروت .

٧ - بلدان الخلافة الشرقية : لكي لسترنج . ترجمة بشير فرنسيس ، وكوركيس عواد . الطبعة الثانية : (١٤٠٥هـ) . مؤسسة الرسالة : بيروت .

٨ - بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام : لابن القطان الفاسي . تحقيق : الحسين آيت سعيد .الطبعة الأولى : (١٤١٨هـ) . دار طيبة : الرياض .

٩ - التاريخ : ليحيى بن معين . تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف . الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ) . كلية الشريعة : جامعة الملك عبدالعزيز .

١٠ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي . تحقيق : شكر الله نعمة الله . مطبوعات مجمع اللغة العربية : دمشق .

١١ - تاريخ أسماء الثقات : لابن شاهين . تحقيق : صبحي السامرائي . الطبعة الأولى : (١٤٠٤هـ ـ) . الدار السلفيّة : الكويت .

١٢ - التاريخ الأوسط (المطبوع خطأً باسم الصغير) : للبخاري . تحقيق : محمود إبراهيم زايد . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) . دار المعرفة : بيروت .

١٣ - تاريخ الطبري : محمد بن جرير الطبري . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . الطبعة الخامسة . دار المعارف : القاهرة .

١٤ - التاريخ الكبير : البخاري . الطبعة الأولى : (١٣٨٤هـ - ١٣٩٩هـ) . دار المعارف العثمانية: الهند . تصوير : دار الكتب العلميّة : بيروت .
١٥ - تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي . الطبعة الأولى : (١٩٣١م) . مكتبة الخانجي : القاهرة .
١٦ - تاريخ خليفة بن خياط . تحقيق : د. أكرم ضياء العمري . الطبعة الثانية : (١٣٩٧) . دار القلم : دمشق .
١٧ - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين . تحقيق : د. أحمد محمد نور سـيف . الطبعة الأولى . دار المأمون : دمشق .
١٨ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : لأبي الحجّاج المزي . تحقيق : عبدالصمد شرف الدين. الطبعـة الثانية : (١٤٠٣هـ) . المكتب الإسلامي : بيروت .
١٩ - تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل : لأبي زرعة العراقي . تحقيق : د. رفعت خوزي ، و د. نافذ حسين ، و د. علي عبدالباسط . الطبعة الأولى : (١٤٢٠هـ) . مكتبة الخانجي : القاهرة.
٢٠ - التعديل والتجريح : لأبي الوليد الباجي . تحقيق : د. أبو لبابـــة حسـين . الطبعـة الأولى : (١٤٠٦هـ) . دار اللواء : الرياض .
٢١ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس : لابن حجر . تحقيق : د. أحمد بن علي المباركي . الطبعة الثانية : (١٤١٤هـ) .
٢٢ - تقريب التهذيب : لابن حجر . تحقيق : محمد عوامة . الطبعة الأولى : (١٤٢٠هـــ) . مكتبـة الوارق : الرياض .
٢٣ - التقييد والإيضاح : للعراقي . تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان . (١٤٠١هـ) . تصوير دار الفكر
٢٤ - تذيب التهذيب : لابن حجر . الطبعة الأولى : (١٣٢٥هـ) . مطبعة مجلـس دائـرة المعـارف العثمانية : الهند .
٢٥ - تذيب الكمال : للمزي . تحقيق : بشار عـواد معـروف . الطبعـة الثانيـة (١٤٠٣هـــ - ١٤١٣هـ) . مؤسسة الرسالة : بيروت .
٢٦ - الثقات : لابن حبان. تحت مراقبة: د. محمد عبدالمعين خـان. الطبعـة الأولى : (١٣٩٣هـــ - ١٤٠٣هـ) . مجلس دائرة المعارف العثمانية : الهند .
٢٧ - جامع الترمذي . تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبدالباقي ، وإبراهيم عطوة .
٢٨ - الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم . الطبعة الأولى (١٣٧١هـ) . تصوير دار الكتـب العلميـة ، بيروت .
٢٩ - دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه : للدكتور محمد مصطفى الأعظمي . الطبعـة الأولى : (١٤٠٥هـ) . المكتب الأسلامي : بيروت .

٣٠ - سؤالات أبي داود للإمام أحمد . تحقيق : زياد محمد منصور . الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة العلوم والحكم : المدينة المنورة .
٣١ - سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود . تحقيق ، د. عبدالعليم البستوي . الطبعة الأولى : (١٤١٨هـ) . مؤسسة الريان : بيروت .
٣٢ - سؤالات ابن الجنيد لابن معين . تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف . الطبعة الأولى : (١٤٠٨هـ) مكتبة الدار : المدينة المنورة .
٣٣ - سؤالات ابن بكير للدار قطني . تحقيق : علي حسن علي عبدالحميد . الطبعة الأولى : (١٤٠٨هـ) . دار عمار : الأردن .
٣٤ - سؤالات الأثرم للإمام أحمد . تحقيق : د. عامر حسن صبري . الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ) . ضمن مجلة الأحمدّية : دّبي . العدد السابع .
٣٥ - سؤالات السلمي للدارقطني . تحقيق : د. سليمان آتش . الطبعة الأولى : (١٤٠٨هـ) . دار العلوم : الرياض .
٣٦ - السنن : للدارقطني. تصحيح وترقيم: السيد عبدالله هاشم يماني المدني. دار المحاسن : القاهرة.
٣٧ - السنن الكبرى : للنسائي . تحقيق : حسن عبدالمنعم شلبي . الطبعة الأولى : (١٤٢١هـ) . مؤسسة الرسالة : بيروت .
٣٨ - السنن لأبي داود . تحقيق : محمد عوامة . الطبعة الأولى : (١٤٠٩هـ) . دار القبلة : جدّة.
٣٩ - سير أعلام النبلاء : للذهبي . تحقيق : حسين أسد ، وشعيب الأرناؤوط ، وجماعة . الطبعة الثانية : (١٤٠٢هـ - ١٤٠٥هـ) . مؤسسة الرسالة : بيروت .
٤٠ - شرح علل الترمذي : لابن رجب . تحقيق : نور الدين عتر . الطبعة الرابعة : (١٤٢١هـ) . دار العطاء : دمشق .
٤١ - شرح مشكل الآثار : للطحاوي . تحقيق : شعيب الأرناؤوط . الطبعة الأولى: (١٤١٥هـ). مؤسسة الرسالة : بيروت .
٤٢ - صحيح ابن خزيمة . تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي . المكتب الإسلامي : بيروت .
٤٣ - صحيح البخاري . ترقيم : محمد فؤاد عبدالباقي . الطبعة الأولى : (١٤١٧هـ) . دار السلام: الرياض .
٤٤ - صحيح مسلم . ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي . دار الحديث : القاهرة .
٤٥ - الضعفاء : للعقيلي . تحقيق : عبدالمعطي القلعجي . الطبعة الأولى : (١٤٠٤هـ) . دار الكتب العلمية : بيروت .
٤٦ - الضعفاء الصغير : للبخاري . تحقيق : بوران الضناوي . الطبعة الأولى : (١٤٠٤هـ) . عالم الكتب : بيروت .

٤٧ - الطبقات الكبرى : لابن سعد . تحقيق : د. علي محمد عمر . الطبعة الأولى : (١٤٢١هـ). الخانجي : القاهرة .
٤٨ - عشرة النساء : للنسائي . تحقيق : عَمرو علي عَمرو . الطبعة الأولى : (١٤٠٨هـ) . مكتبة السنة : القاهرة .
٤٩ - العلل : لابن أبي حاتم . تحقيق : محب الدين الخطيب . تصوير دار المعرفة : بيروت .
٥٠ - العلل : لعلي بن المديني . تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي . الطبعة الثانية : (١٤٠٠هـ) . المكتب الإسلامي : بيروت .
٥١ - العلل : للدارقطني (ويميّز المطبوع عن المخطوط في العزو ذكر رقم السؤال فيه) . تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي . الطبعة الأولى : (١٤٠٥هـ – ١٤١٦هـ) . دار طيبة ، المدينة .
٥٢ - العلل : للدارقطني . (المخطوط) دار الكتب المصريه (رقم ٣٩٤/ حديث) .
٥٣ - العلل ومعرفة الرجال : للإمام أحمد (برواية ابنه عبدالله ، وهي المقصودة عند الإطلاق) . تحقيق ، د. وصى الله عباس . الطبعة الأولى : (١٤٠٨هـ) . المكتب الإسلامي : بيروت .
٥٤ - العلل ومعرفة الرجال : للإمام أحمد (برواية المروذي) . تحقيق : د. وصي الله عباس . الطبعة الأولى : (١٤٠٨هـ) . الدار السلفية : الهند .
٥٥ - علوم الحديث : لابن الصلاح . تحقيق : نور الدين عتر . الطبعة الثالثة : (١٤١٨هـ) . دار الفكر المعاصر : بيروت .
٥٦ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري : لابن حجر . تحقيق : محب الدين الخطيب، وراجعه قصي محب الدين الخطيب . الطبعة الأولى : (١٤٠٧هـ) . دار الريّان للتراث: القاهرة .
٥٧ - فتح المغيث بشرح ألفيّة الحديث للعراقي : للسخاوي . تحقيق : علي حسين علي . الطبعة الثانية : (١٤١٢هـ) . تصوير دار الإمام الطبري .
٥٨ - الكامل في ضعفاء المحدثين : لابن عدي . تحقيق : د. سهيل زكار . الطبعة الثالثة : (١٤٠٩هـ) . دار الفكر : بيروت .
٥٩ - الكفاية في علم الرواية : للخطيب . تحقيق : أحمد عمر هاشم . الطبعة الأولى : (١٤٠٥هـ) . دار الكتاب العربي : بيروت .
٦٠ - الكواكب النّيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات : لابن الكيّال الشافعي . تحقيق : عبدالقيوم عبد رب النبي . الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ) . المكتبة الإمداديّة : مكة .
٦١ - لسان الميزان : لابن حجر . الطبعة الأولى: (١٣٢٩هـ). مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند.
٦٢ - مجموعة رسائل في علوم الحديث : للنسائي . تقديم : جميل علي حسن . الطبعة الأولى : (١٤٠٥هـ) . مؤسسة الكتب الثقافية : بيروت .

٦٣ - المختلطين : للعلائي . تحقيق : د. رفعت فوزي عبدالمطلب ، وعلي عبدالباسط مزيد . الطبعة الأولى : (١٤١٧هـ) . مطبعة المدني : القاهرة .

٦٤ - المدلسين : لأبي زرعة العراقي . تحقيق : د. رفعت فوزي ، ونافذ حسين . الطبعة الأولى : (١٤١٥هـ) . دار الوفاء : المنصورة .

٦٥ - المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس : للشريف حاتم بن عارف العوني . الطبعة الأولى : (١٤١٨هـ) . دار الهجرة : الخبر .

٦٦ - مسائل أبي داود للإمام أحمد . تحقيق : محمد رشيد رضا . تصوير دار المعرفة : بيروت .

٦٧ - مسائل ابن هانيء للإمام أحمد . تحقيق : زهير الشاويش . الطبعة الأولى : (١٤٠٨هـ) . المكتب الإسلامي : بيروت .

٦٨ - المستدرك : للحاكم . الطبعة الأولى : (١٣٣٤هـ) . دائرة المعارف العثمانية : الهند .

٦٩ - المسند : للإمام أحمد . تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، وجماعة . الطبعة الأولى : (١٤١٣هـ - ١٤٢٢هـ) . مؤسسة الرسالة : بيروت .

٧٠ - مسند أبي عوانة . (أ) من ج ١ - ٢ تصوير دار المعرفة : بيروت . (ب) من ٤ - ٥ . مجلس دائرة المعارف العثمانية : الهند .

٧١ - مسند عمر بن الخطاب : ليعقوب بن شيبة . تحقيق : كمال يوسف الحوت . الطبعة الأولى: (١٤٠٥هـ) . مؤسسة الكتب الثقافية : بيروت .

٧٢ - المصنف : لعبدالرزاق بن همام . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . الطبعة الأولى : (١٣٩٠هـ) . المكتب الإسلامي : بيروت .

٧٣ - معرفة الرجال : لابن محرز . تحقيق : محمد كامل القصار ، ومحمد مطيع حافظ ، وغزوة بدير . الطبعة الأولى : (١٤٠٥هـ) . مجمع اللغة العربية : دمشق .

٧٤ - المعرفة والتاريخ : للفسوي . تحقيق : د. أكرم العمري . الطبعة الأولى : (١٤١٠هـ) . مكتبة الدار : المدينة المنورة .

٧٥ - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال : رواية أبي خالد يزيد بن الهيثم الدقاق . تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف . دار المأمون : دمشق .

٧٦ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر : لابن حجر العسقلاني . تحقيق : نور الدين عتر . الطبعة الثالثة (١٤٢١هـ) . مطبعة الصباح : دمشق .